الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر 2
ابو القاسم سعد الله

معهد الاثار
قسم الصيانة والترميم

الأنشطة الثقافية ودورها في الحفاظ على التراث " الورشات العلمية أنموذجا "

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الآثار

تخصص: صيانة و ترميم الممتلكات الثقافية

إعداد الطالبتين :

–شيماء تلاوماتن

–هالة تلاوماتن

إشراف :

الأستاذة : أسماء كريمة جميلة بوسدي

السنة الجامعية: 2022/2021

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر 2
ابو القاسم سعد الله

معهد الاثار
قسم الصيانة والترميم

الأنشطة الثقافية ودورها في الحفاظ على التراث " الورشات العلمية أنموذجا "

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الآثار

تخصص: صيانة و ترميم الممتلكات الثقافية

إعداد الطالبتين :

–شيماء تلاوماتن

–هالة تلاوماتن

إشراف :

الأستاذة : أسماء كريمة جميلة بوسدي

السنة الجامعية: 2022/2021

الإهداء

نُهدي هذا العمل إلى العائلة الكريمة التي لولاها لما وصلنا إلى ما نحن عليه الآن و كل من ساهم في إنجاح هذا العمل ولو بقدر بسيط

الشكر و العرفان

إمتناننا لله سبحانه و تعالى على هذا التوفيق و كما قيل من لم يشكر الناس لم يشكر الله لذا أقدم أسمى عبارات الشكر والعرفان للعائلة الكريمة التي ترافقنا في كل مساراتنا

نشكر الأستاذة د–أسماء جميلة كريمة بوسدي على دعمها لنا

نشكر مدير مركز تطوير أنشطة الترفيه والعلمي – أولاد فايت 2 الاستاذ روينة عبد المطلب على كل الدعم والمجهودات و التسهيلات التي قدمها لنا وكذا جميع العاملين بذات المركز على حسن المعاملة و المساعدة المقدمة من طرفهم

لكي لا ننسى نتقدم بعبارات الشكر لكل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاح هذا العمل.

قائمة المختصرات:

ط	الطبعة
د ط	دون طبعة

قائمة المصطلحات:

العربية	الإنجليزية
حفظ التراث	Heritage Preservation
التراث الثقافي	Heritage
الأنشطة الثقافية	cultural activities
الورشات العلمية	scientific Atelier
الكتابات القديمة	ancient writings
الرموز المسلية	Fun symbols
الحضارات القديمة	Ancient Civilizations
المستحثات	fossils
فن العمارة	Architecture art
فن الفسيفساء	mosaic art

مقدمة

مقدمة :

كان الإنسان يسعى منذ ظهوره إلى فرض وجوده ومكانته وذلك للتعبير عن نفسه وعن أفكاره وحياته، وهذا ماجعله يبدع في ترك بصماته على شكل تراث (مادي ولا مادي)، أصبحت تُعنى بها البشرية جمعاء، وللأهمية الكبيرة التي يكتسيها هذا الموضوع بإعتبار أن التراث يشكل هوية المجتمع، ظهرت نظريات حول وجوب المحافظة على هذا الإرث سواءا في ما يخص صيانته أو ترميمه أوحمايته، وقد تم تطوير وسائل وأساليب تساعد في هذا المرمى، وقد تيقن الباحثون أن السير على خطى مقولة " الوقاية خير من العلاج " خير سبيل، ولكن نظرا للعوامل الكثيرة التي تعمل على تدهور الإرث كُثفت الجهود للحد منها، والتي تختلف بإختلاف المسببات فمنها الطبيعية والميكانيكية، وأيضا البشرية، لكن رغم أن التراث متروك للإنسان، وهو حق للأجيال القادمة، إلا أنه بقصد أو بغير قصد يتم المساس بأصالة التراث وتشويهه، وهذا ما يؤدي لمسح أو إخفاء جزء من الهوية وتُحمل المسؤولية جميع الأطراف سواء الحكومات أو المجتمع المدني.

لقد ظهرت محاولات للحد من ظاهرة المساس بالتراث نذكر منها التوعية بأهمية التراث، والتي تعتبر أهم الطرق ذلك لكون زيادتها يجعل الفرد يحس بالمسؤولية تجاه تراثه ما يجعل المجتمع يصبح مساعدا لمساعي الحفاظ على التراث.

تكون التوعية بطرق متنوعة منها الحصص التليفيزيونية، النشاط الجمعوي، وأهمها الأنشطة الثقافية المعمولة من طرف المنشآت الثقافية، ونحن هنا بصدد التطرق لأهمية هاته الأنشطة الثقافية للحفاظ على التراث الإنساني وحمايته من الزوال.

الأنشطة الثقافية عبارة عن أنشطة ممنهجة تسيير وفق تخطيط أولي وتمر بمراحل عديدة يجب على المنشط إتباعها للوصول لهدف النشاط المبرمج، ونختص هنا بالذكر الورشات العلمية بحيث تكون بشكل دوري ولمدة معينة متفق عليها من طرف المنشط والمؤسسة الثقافية و يمكن أن تكون ورشة آنية أي لا تتجاوز مدتها عدة سويعات.

لقد إخترنا هذا الموضوع لأنه لم يتم إقتراح هذا الموضوع من قبل، رغم الأهمية البالغة التي يكتسيها هذا المجال في الحفاظ على التراث، وهي الخاصية الأساسية في مجال الصيانة والترميم.

وكانت لدينا الرغبة في رفع الستار عن مثل هاته المواضيع والإحتكاك بالمجتمع ومعرفة رأيه بموضوع التراث، محاولين التخلص من النظرة النمطية المنتشرة والتى تسيء للتراث، ومعالجة الموضوع بشكل علمي ممنهج .

قمنا بدراسة كيفية تأثير هذه الأنشطة المختصة بالتراث على الفرد بشكل مباشر، وذلك من خلال تأهيل الفرد نفسيا وثقافيا للتعامل مع التراث وعلى التراث بشكل مباشر وغير مباشر من خلال حمايته وحفظه.

تهدف دراسة هذا الموضوع إلى معرفة مدى فاعلية هاته الأنشطة في غرس مفهوم التراث كهوية، ومدى إستجابة الأفراد لهذة الأفكار وتقبله لها وكذا الطرق الأكثر تأثير في الفرد، ومعرفة مدى نجاعة وفعالية النشاطات الثقافية في تأهيل الفرد نفسيا وثقافيا للتعامل مع التراث وذلك بغرض حفظ التراث .

وفي خضم الموضوع إنتابتنا تساؤلات عديدة وكإشكالية رئيسية:

-كيف تساعد الأنشطة الثقافية في الحفاظ على التراث والحد من إندثاره ؟

و تتفرع من هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية:

– ماهي الأنشطة الثقافية ؟

–كيف تبنى الورشة العلمية ؟

– هل يتم برمجة مثل هذه الأنشطة في الجزائر ؟

–كيف تؤثر الورشات العلمية على ثقافة ووعي الفرد؟

– ما هي مخرجات هذه الورشات ؟

لقد واجهتنا عراقيل وصعوبات عديدة لإنجاز هذه الدراسة نذكر :

قلة المعارف الثقافية التي تدعم هذا النوع من الأعمال العلمية والأكاديمية على الرغم من الأهمية الكبيرة لهذا الجانب .

ولمعالجة الموضوع ومحاولة الإجابة عن الإشكالية المطروحة، إتبعنا المنهج الوصفي التحليلي الذي اِعتمدما عليه لدراسة الظاهرة من جانب نظري، ووصف الورشات ثم تحليل هذه المعطيات، ومحاولة الخروج بنتائج ومقترحات للبحث واعتمدنا على المنهج الإحصائي في إحصاء نتائج الإستبيان .

إعتمدنا لإجراء هذه الدراسة على العديد منالمراجع نذكر أهمها :

–ياسر هاشم عماد الهياجي ،دور المنظمات الدولية الإقليمية في حماية التراث الثقافي وإدارته وتعزيزه.

– مجموعة إطارات التفقد والإرشادا لبيداغوجي, الدليل البيداغوجي للتنشيط الإجتماعي التربوي" وثيقه تجريبيه .

ومن أجل إجراء هذه الدراسة تم بلورتها في ثلاث فصول رئيسة .

كان الفصل الأول تمهيدا للدخول لموضوع الأنشطة الثقافية ومنه إلى الورشة بحيث تناولنا في المبحث الأول ماهية التراث وأقسامه وأهميتة من مختلف الجوانب، أما المبحث الثاني فقد تناول إيجازا مجال الحفاظ على التراث من أساليب، مع تبيان أهميته، وكذا التطرق إلى قضية أهمية إشراك المجتمع المدني في حماية التراث والحفاظ عليه، ولا يمكن إشراكه إلا بإدراكه التام والقناعة الكاملة بأهمية التراث، والأنماط التي من خلالها يمكن للمجتمع أن يشارك.

إحتوى الفصل الثاني على مفاهيم عامة وأخرى خاصة تسهل علينا الشروع في الجانب التطبيقي بشكل سلس وديناميكي ، تطرقنا في المبحث الأول عن مفاهيم حول التنشيط وظائفه، تقنياته وعوائقه، وقد شمل معلومات حول المنشط من مواصفات، أدوار ومهام، أما المبحث الثاني فقد عُني بالورشات العلمية واقعها ووظائفها، ونجد فيه العديد من العناصرالخاصة بتشكيل الورشة، مركب الورشة،مبادئ إنجاحها، حيث اِعتبر هذا الفصل تمهيدا للورشة العلمية المطبقة في الجانب التطبيقي.

أما الفصل الثالث فيعتبر نتاج مجهودات كبيرة ، حيث يعتبر الجانب التطبيقي لدراستنا، حيث قمنا بإفتتاح الفصل بمبحث يبين بعض تجارب الورشات في كل من سويسرا ، مصر والجزائر، أما المبحث الثاني فقد شمل الإعتماد على ثلاثة وسائل للإحاطة بموضوع الدراسة من مختلف وجهات النظر،ويمكن تلخيص هاته الوسائل فيما يلي:

– إعداد ورشة علمية " الأثري الصغير "، مع إعداد تعليق وتقييم وتقديم نصائح لتحسينها فيما بعد للوصول إلى غايتنا، وهي تعزيز فكرة أن الحفاظ على التراث تكون نابعة من أفراد المجتمع الواعي، وتظهر على سلوكهم .

– إعداد إستبيان قُدم لمجموعة من المشاركين في ورشة الأثري الصغير و مجموعة آخرى لم تشارك لتحديد فعالية الورشة في مدى مساهمتها للحفاظ على التراث وغرس فكرة أن الحفاظ على التراث حفاظ على الهوية وإرثنا جميعا " إرث الإنسانية جمعاء " .

– الوسيلة الثالثة هي إجراء مقابلة مع مدير المركز لمعرفة رأيه كخبير في مجال التنشيط عن ضرورة ورشة الأثري الصغير وإقتراحات لتعميم الفكرة .

وفي الأخير تم وضع خاتمة الدراسة وقائمة المصادر والمراجع البيبليوغرافية والملاحق.

الفصل الأول :

التراث الثقافي والمحافظة عليه

تمهيد :

يعتبر التراث الثقافي إرثا مشتركا بين الإنسانية جمعاء، فلا يحق لأحد بأن يحرق ويدمر ويحت يصغر و يفسد ما صنعه الأجداد، لذا وجب حفظه وصيانته من أي تهديد مباشر أو غير مباشر لذى وجب إشراك المجتمع المدني لحفظه وحمايته.

1-التراث الثقافي :

1-1-تعريف التراث الثقافي:

1-1-1-التعريف اللغوي:

بداية يجب التمييز بين التراث والآثار، فالتراث هو الإرث الذي ينتقل من جيل إلى جيل، أما الآثار فهي كل ما يعود إلى العصور القديمة ،فالتراث ليس شيئا جامدا كالآثار[1].

التراث الثقافي كلمة مركبة من قسمين تراث- ثقافي، التراث مصدره الإرث، هو ما خلفه الميت لوارثه من أموال، والإرث هو الأصل أي القديم توارثه الآخر عن الأول؛

أما الثقافة فهي تعرّف على أنها مجموعة العادات الإجتماعية المخترعة من قبل المجموعات البشرية المتواترة بينها مثل: اللّغة، العادات الدينية والتقاليد أيضا، والأعمال الحرفية وغيرها؛

[1] مجهول ،حماية التراث المعماري ،عملية اليوم السابع ،[دط] ، جامعة القديس يوسف ، لبنان ، ص1.

1-1-2-التعريف الاصطلاحي:

التراث الثقافي هو ذلك التراكم المعرفي المتوارث غير المحدود، والزاخر بالقيم الطيبة والتقاليد النبيلة، والسجايا الراقية القادرة على البقاء أبد الدهر، متى ما كان الوعي به قائما بالرغم من التطور الحاصل على مختلف الأصعده، بحيث يمكن أن يعطينا التراث الثقافي أبعادا ذات دلالة ترفع من شأنه، ليمثل مردودا اِقتصاديا واِجتماعيا وسياسيا فعالا في المجتمعات الحاضرة[1].

-أشير إلى أن التراث الثقافي يفهم بأنه الموارد التي تمكّن من إبراز الهوية والتنمية الثقافية للأفراد والمجتمعات التي ترغب بنقلها إلى الأجيال القادمة [2] .

1-2-أقسام التراث الثقافي:

يتألف التراث الثقافي من أنواع مختلفة من الممتلكات التي تتعلق بطائفة من الأوضاع، وهي لا تقتصر على المعالم التاريخية الهامة والمناطق التاريخية والحدائق فقط، بل تشمل البيئة بأكملها التي من صنع الإنسان[3]،ويمكن تقسيم التراث الثقافي إلى:

1-2-1- الموروث الثقافي المادي:

يقصد بالموروث الثقافي المادي " كل ما يصنعه الإنسان في حياته معتمدا على تقنيات ومهارات ووصفات إنتقلت عبر الأجيال كبناء البيوت، وصناعة الملابس وإعداد الطعام، وفلاحة الأرض وصيد الأسماك وغيرها"؛

---

[1] باخويا ادريس ، الحماية القانونية للتراث الثقافي الجزائري، مجله العلوم القانونية والسياسية المجلد 5- العدد 2. /2016 كلية الحقوق والعلوم السياسية- جامعة ادرار - ،[دط] ،الجزائر،ص 95-96.

[2] آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية، تعزيز وحماية حقوق الشعوب الأصلية فيما يتصل بتراثها الثقافي، مجلس حقوق الإنسان ، الدورة 30، بند5،[دط] ، أوت 2015، ص5 .

[3] برنارد م.فيلدن ،يوكايو كيليتو،ترجمة عبد الرزاق ابراهيم ،المبادئ التوجيهية لإدارة مواقع التراث الثقافي العالمي ،إيكوروم ، [دط] ،روما ، إيطاليا ، 1998،ص14.

1-2-1-1 – الموروث الثقافي غير المنقول:

ويشمل هذا النوع من الموروث ما يلي:

– المواقع ذات الطابع الأثري، كالنقوش والرسوم الصخرية المنتشرة ؛

– البنايات ذات الطابع العسكري كالحصون وأبراج المراقبة)؛

– المنشآت ذات الطابع المدني كالجسور والقناطر.

– المنشآت ذات الطابع الديني والمقدس: وتتمثل في أماكن العبادة كالمساجد؛

– بعض المجموعات التاريخية والتقليدية: وتشمل الممتلكات العقارية المبنية أو غير المبنية، المعزولة أو المجتمعة، مثل الدشرات والقصبات والقصور الصحراوية، بالإضافة إلى القصور[1].

1-2-1-2- الموروث الثقافي المنقول :

تشمل الممتلكات الثقافية المنقولة، على وجه الخصوص ما يأتي :

-ناتج الإستكشافات و الأبحاث الأثرية في البر و تحت الماء؛

-الأشياء العتيقة مثل االأدوات، والملصنوعات الخزفية، والكتابات، والعملات، والأختام ،والحلي والألبسة التقليدية والأسلحة, وبقايا المدافن؛

-العناصر الناجمة عن تجزئة المعالم التاريخية؛

-المعدات االأنتروبولوجية و الأثنولوجية؛

[1] وبكر بداش، صناعة السياحة في الجزائر بين المؤهلات والسياسات: رؤية استكشافية وإحصائية، الجمعية العربية للبحوث الإقتصادية،[دط] ، القاهرة، العدد 22 ،2014 ، ص09.

-الممتلكات الثقافية المتصلة بالدين، وبتاريخ العلوم والتقنيات، و تاريخ التطور الإجتماعى والإقتصادى والسياسي؛

-الممتلكات ذات الأهمية الفنية مثل:

*اللوحات الزيتية والرسوم المنجزة كاملة باليد على أية دعامة من أية مادة كانت؛

*الرسومات الأصلية والملصقات والصور الفوتوغرافية بإعتبارها وسيلة للإبداع الأصيل؛

*التجميعات والتركيبات الفنية الأصلية من جميع المواد مثل: منتجات الفن، التمثايل والنقش في جميع المواد، و تحف الفن التطبيقى في مواد مثل الزجاج و الخزف و المعدن والخشب.....الخ؛

*المخطوطات و المطبوعات طباعة إستهلالية، والكتب والوثائق، و المنشورات ذات الأهمية الخاصة؛

*المسكوكات (أوسمة وقطع نقدية) أو الطوابع البريدية؛

*وثائق الأرشيف بما في ذلك تسجيلات النصوص، و الخرائط و غير ذلك من معدات رسم الخرائط، والصور الفوتوغرافية، والأفلام السينمائية، والمسجلات السمعية، والوثائق التى تقرأ عن طريق الآلة[1].

[1] بالحاج حمو عبد الله،النصوص القانونية "المتعلقة بالتراث الثقافي الجزائري"،ديوان حماية وادي ميزاب و ترقيته،[دط] ،وزارة الثقافة ،الجزائر ،2013،ص9.

1-2-1-3- التراث الثقافي :

ويشمل هذا النوع من التراث الثقافي

-المناظر الطبيعية التي صممت واِستهدفت بصورة متعددة على يد الانسان أمثال الحدائق وأراضي المتنزهات؛

-المناظر الطبيعية التي نشأت بصورة عضوية، نتيجة لحتمية إجتماعية، إقتصادية إدارية أو دينية، بقايا أو حفريات المناظر الطبيعية وغيرها؛

-المناظر الطبيعية الترابطية: أي التي لها ما يبررها، نتيجة لصلة دينية أوفنية أو ثقافية قوية أو عناصر طبيعية[1].

يمكن أن تكون هناك روابط وثيقة بين المعالم الطبيعية والتراث الثقافي، وتشمل الأمثلة على التلال أو الجبال، الجداول أو الأنهار والشلالات، الكهوف والصخور المقدسة، الأشجار أو النباتات المقدسة والغابات، المنحوتات أو الرسوم والنقوش الجدارية على وجوه الصخور المكشوفة أو في الكهوف والرواسب الحفرية للحيوان أو الإنسان القديم والبقايا المتحجرة، وقد يشمل هذا المشهد الطبيعي الثقافي معالم تاريخية ومواقع أثرية، ويمكن بواسطتها مساندة التنوع البيولوجي من خلال تحسين القيم الطبيعية في المشهد [2].

[1] برنارد م.فيلدن ،يوكا يوكيليتو، نفس المرجع السابق،ص8-9.

[2] ب.د.ب.إ ،مذكرة توجيهية للمقترضين : المعيار البيئي والإجتماعي التراث الثقافي ،البنك الدولي البيئي الإجتماعي ،[ط1]،يونيو 2018،ص8.

وتعتبر منجزات من إبداع الإنسان والطبيعة(شكل1)، حيث أنها تشهد على تفاعل الإنسان مع محيطه[1]،وهو توضيح لتطور المجتمع الإنساني، تحت تأثير العقبات المادية الناتجة عن البيئة الطبيعية والقوى الإجتماعية، والإقتصادية، والثقافية المتعاقبة [2].

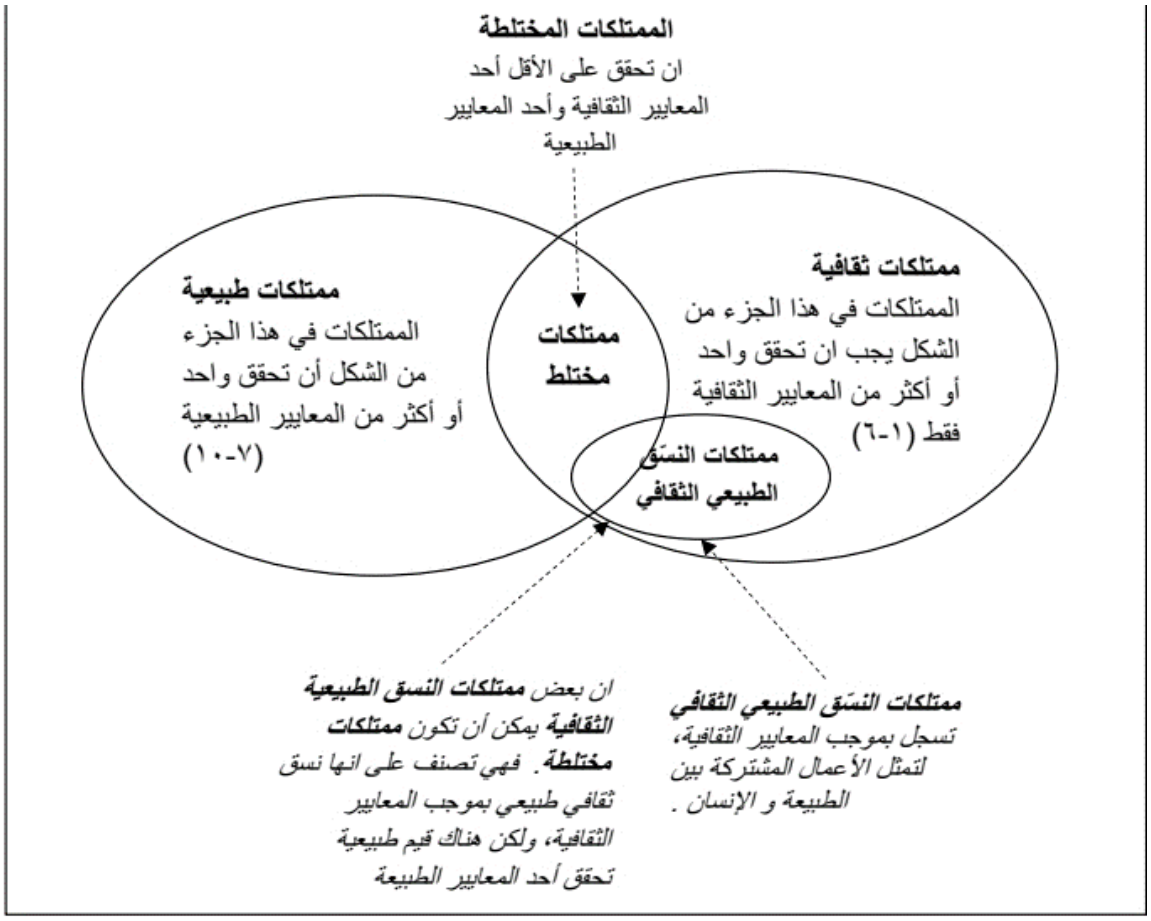

الشكل1:- العلاقة بين التراث الثقافي والطبيعي

عن تيم بادمان وآخرون،ص14

[1] وزارة الثقافة ، مذكرة تقديم : مشروع قانون يتعلق بحماية التراث الثقافي والمحافظة عليه وتثمينه ،[دط] ،المملكة المغربية ، ص5.

[2] تيم بادمان , وآخرون ن ترجمة نشأت عبد الفتاح حميدان ، ترشيح مواقع التراث العالمي الطبيعي "دليل المستخدمين الإرشادي ، [دط] ،الإتحاد الدولي لحماية الطبيعة ،سويسرا ، 2008،ص14.

1-2-2- الموروث الثقافي غير المادي (المعنوي):

شكل التراث الثقافي غير المادي موضوع بحث لكثير من الدراسات وذلك لفترة طويلة، مما أفضى ذلك إلى وضع مجموعة من التعريفات التي ظلت مبهمة إلى أن أحاطت منظمة اليونيسكو بجوانبه، وبذلك أدت دورا مهما في ترسيم معالم هذا الموروث، وعليه يمكن تعريفه بأنه الموروث الغير ملموس، ويشمل مجموع الممارسات، والتصورات، والتمثلات، وأشكال التعبير، والمعارف، والمهارات، كما تعتبر جزءا من هذا التراث اللغة والأدب والموسيقى والغناء والحكاية والرقص والاحتفالات وباقي الفنون، وكذا الألعاب والأساطير والطقوس والعادات والممارسات والمهارات والمعرفة الموروثة للحرف التقليدية والهندسة المعمارية وفن الطبخ والإنتاج[1]، وكذا تخرين المنتوجات والطب والصيدلة التقليدية[2].

حيث أنه يشمل أشكال التعبير الثقافي التي تنعكس فيها روح الإبداع البشري[3]، فهذا الموروث ينمي لدينا الإحساس بهويتنا والشعور باستمراريتها، حيث أنه اِنتقل من جيل إلى جيل وأيد إنشاؤه باِستمرار من خلال الشعوب اِستجابة للبيئة الخاصة بهم وتفاعلهم مع الطبيعة والتاريخ[4] .

هذه الأشكال إستعملها أجدادنا لنقل المعرفة والقيم الثقافية والاجتماعية إلينا وإلى أحفادنا[5].

[1] www .Unesco org/culture/ic) .تعريف اليونيسكو من نص اتفاقية حماية التراث الثقافي غير المادي (المادة 2).

[2] فاروق أحمد مصطفى: الأنثروبولوجيا ودراسة التراث الشعبي، دراسة ميدانية، دار المعرفة الجامعية، الهيئة المصرية للكتاب،[دط]، الإسكندرية–القاهرة 2008 ،ص 20.

[3] عاطف وصفي ، الأنثروبولوجيا الثقافية :مع دراسة ميدانية للجالية اللبنانية الإسلامية ، [د ط]، ديربون الأمريكية ،دار بيروت، ص 9.

[4] ب.د.ب.إ ، ، المرجع السابق ، ،ص1.

[5] جبور عبد النور ،المعجم الأدبي، ط1،دار العلم للملايين ، ،بيروت ،1970، ص 229 – 228.

في إطار الإهتمام بدراسة التراث بغرض حمايته لجأت المنظمات والهيئات الدولية لتصنيف التراث[1]، كما سبق ذكره ويمكن تلخيصه في المخطط التالي(شكل2):

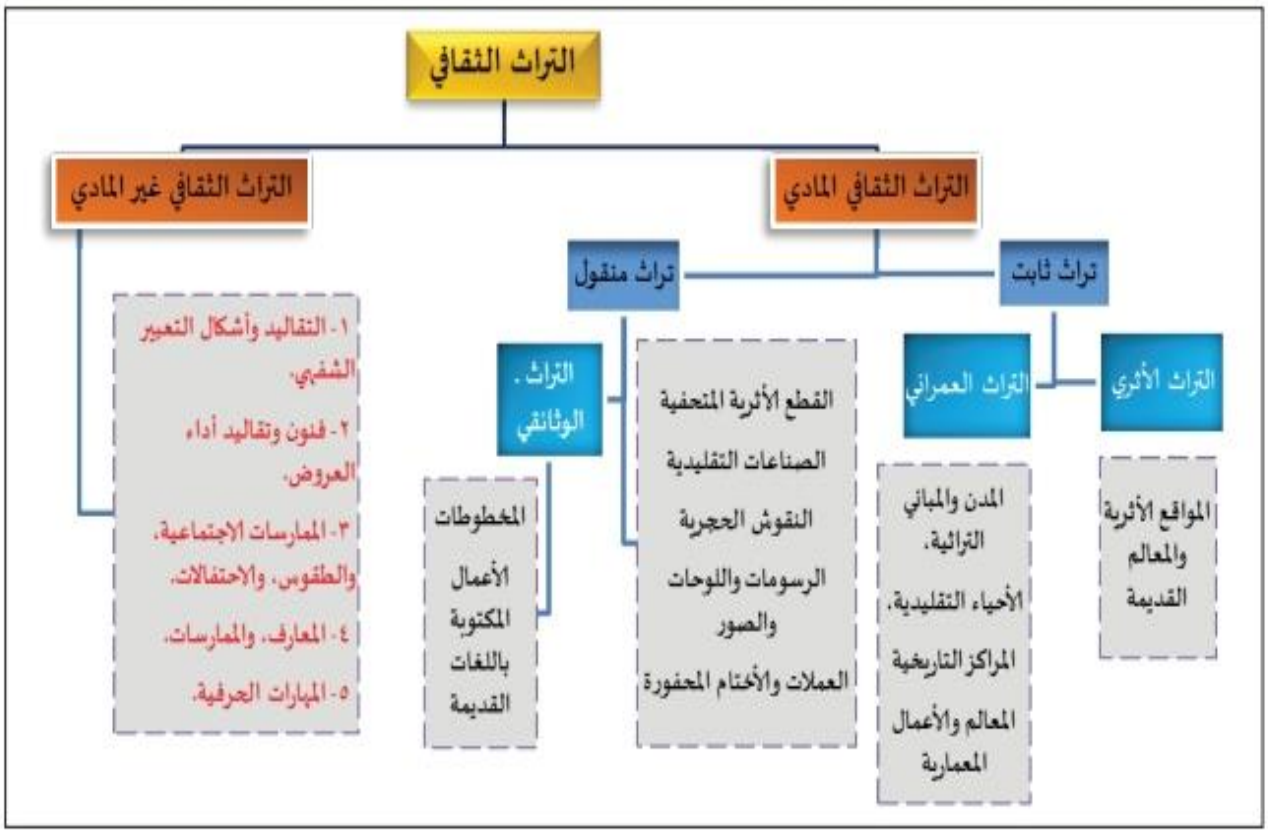

شكل 2:- مخطط أنواع الترث الثقافي

عن *ياسر هاشم عماد الهياجي ،نفس المرجع السابق،ص89*

[1] ياسر هاشم عماد الهياجي ، دور المنظمات الدولية الإقليمية في حماية التراث الثقافي وإدارته وتعزيزه ،أدوماتو ،العدد 34 ،يوليو2016،ص89.

1-3 أهمية التراث :

التراث هو الأرض التي يقف عليها الإنسان فردا كان أم جماعة ومن لا أرض له يقيم فيها، يفقد أهم مقومات وجوده، ويحتوي التراث خلاصة التجارب والخبرات لدى أمة أوشعب أو جماعة[1]، ويمكن تلخيص أهمية التراث في ما يلي :

-يعدّ شاهدا لما كان يعيشه الآباء والأجداد؛

-يجسد هوية الأمم التاريخية والحضارية ؛

-الشاهد المادي على الحضارات القديمة ؛

- رمز للتواصل الحضاري الإنساني؛

-الدليل على اِنجازات الإنسان عبر التاريخ ؛

-مدخل رئيسي مهم للتنمية الإقتصادية الشاملة [2].

[1] علي حرب ، من حفظ التراث إلى حفظ الأرض،وقائع الملتقى العربيّ الأول للتراث الثقافي ،إيكروم الشارقة،[دط] الإمارات العربية المتحدة،فبراير 2018،ص15.

[2] ياسر هاشم عماد الهياجي ، نفس المرجع السابق ،ص90.

2-الحفاظ على التراث:

2-1 تعريف الحفاظ :

- الحفاظ حسب تعريف الإتفاقية الدولية للتراث "الإجتهادات المصممة لفهم التراث الثقافي تاريخه ومعانيه، ويتضمن إنقاذ مواده وما يتطلبه ذلك التراث من تقديم وترميم وتحسين "[1].للقيام بعملية الحفاظ وجب معرفة وفهم كافة الجوانب المحيطة بالتراث، أي إستيعاب السياق التي توجد بها أصول التراث (الشكل3)، وهي تشمل البيئة المادية، والإدارية والقانونية، والسياسية والإجتماعية والثقافية والمالية ،وذلك لتنفيذ إجراءات الحفاظ المناسبة[2] .

الشكل3:- السياق الشامل للتراث

عن لويز بيدرو سولي جونيور وآخرون ،ص21

[1] جمال عليان ، الحفاظ على التراث الثقافي _نحو مدرسة عربية للحفاظ على التراث الثقافي وإدارته _ ،[ط] عالم المعرفة ،مطابع السياسة ، الكويت ،ديسمبر 2005،ص63.

[2] خوسيه لويز بيدروسولي جونيور،وآخرون ،ترجمة ماري عوض، دليـل إدارة المخاطـر للتـراث الثقافـي،إيكوروم،[ط] المعهد الكندي لحفظ التراث،كندا ،2016،ص21.

2-2- أهمية الحفاظ على التراث الثقافي :

تعد الممتلكات الثقافيه ذاكره الشعوب بحيث تعد رمزا للهوية للحضاره بكل اشكالها الماديه والمعنويه بحيف تم توالتها جيلا بعد جيل عن طريق السرد والتسجيل والتاليف لكل المادي ولا مادي خوفا من الاندثار مما يقتضي حمايتها بشتى الطرق والوسائل لتجنب تخريب واتلاف وسرقة هذا الممتلك الثقافي[1]، ويدل الحفاظ عليه على اعتراف ضمني بأهمية الماضي، ودوره في فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل؛

إن لكل شعب من الشعوب إسهامه المميز في صنع ثقافة العالم، ومن هنا تأتي أهمية الحفاظ على التراث الثقافي لكل الشعوب، بالقوانين الوطنية، والمعاهدات الدولية، وقبل ذلك بنشر الوعي بين المواطنين في كل الدول بأهمية الحفاظ على تراثهم الثقافي، واحترام التراث الثقافي للشعوب الأخرى[2].

يهدف الحفاظ إلى إبقاء التراث الثقافي وحمايته من خلال تفادي تعرضه للآثار العكسية الناشئة من المشروعات أو التقليل منها، بالإضافة إلى أن مشروعات القطاع الخاص يمكن أن تلعب دورا مهما في النهوض بالوعي لأهمية التراث [3].

[1] عبد الصدوق خيره ،مقال الحمايه القانونيه للتراث الثقافي في الجزائر، المجله العربيه لعلوم السياحه والضيافه والاثار ، مجلد 2 العدد,2 مارس2021, [دط] ، جامعه تيارت- كليه الحقوق والعلوم السياسيه - الجزائر، ص 3-4.

[2] سليمان إبراهيم العسكري،دور التعليم في الحفاظ عل التراث الثقافي، وقائع الملتقى العربيّ الأول للتراث الثقافي ،[دط] ،إيكروم الشارقة، الإمارات العربية المتحدة،فبراير 2018،ص58.

[3] م.ب.د ، المذكرة التوجيهية الثامنة : التراث الثقافي ، مؤسسة التمويل الدولية ،[دط] ، يوليو2007 ، ص190 .

2-3- أساليب الحفاظ على التراث:

قبل التطرق لأساليب الحفاظ وجب معرفة مايواجهه التراث بجميع أنواعه من أخطار طبيعية وبشرية والتي تهدد أمنه وسلامته [1]،ويمكن تلخيص عوامل التلف في المخطط التالي :

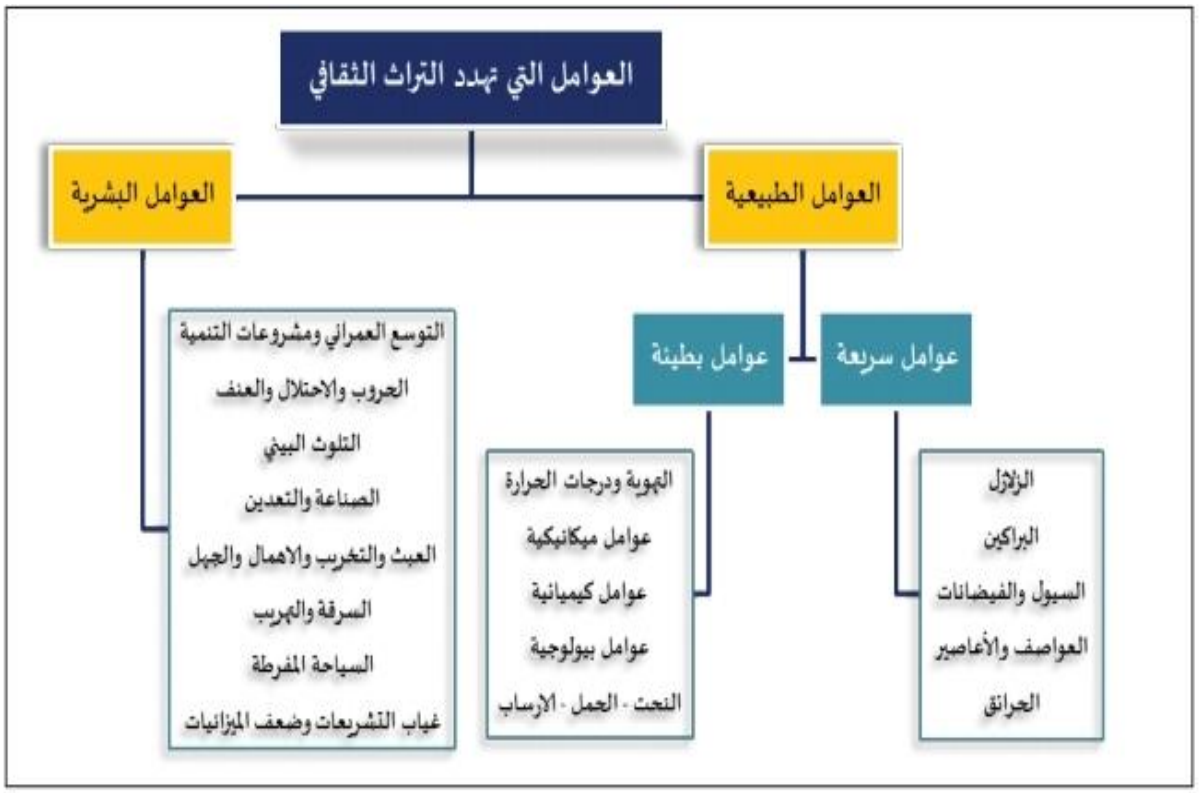

الشكل4 : العوامل التي تهدد التراث الثقافي

عن ياسر هاشم عماد الهياجي ،نفس المرجع السابق،ص91

[1] ياسر هاشم عماد الهياجي ،نفس المرجع السابق،ص90 .

للحفاظ على التراث الثقافي وجب الإبقاء على الشواهد التاريخية، والإنجازات الفنية ،وغيرها من مكونات التراث دون تعديل أو إضافات تمس جوهرها ،وقيمتها الأثرية ،أو التاريخية، والقيام بإجراءات صارمة تمنع نهبها ،وسرقتها ،وتهريبها ،وتخريبها، وهنا نجد أن ميدان الصيانة و الترميم يتدخل بشكل مباشر للوصول لغايتنا، وهي الحفاظ على التراث الثقافي من جهة ،ومن جهه أخرى وجب إحياء هذا التراث، بإعتباره خلفية لتكويننا الحضاري ،عن طريق الكشف عنه وصيانته ،وجرده، وتسجيله ،والتعريف به وهنا يصبح الممتلك الثقافي معروفا ،ومفسرا ،ويتم في حالات أخرى إعاده توظيفه توظيفا نافعا، ومن أهم أساليب إحياء التراث الثقافي النشاطات الثقافية المتنوعة[1].

التراث الثقافي جزء لا يتجزأ من تاريخ وحضارة البلدان، غير أن ظاهرة تدمير التراث في العالم ازدادت حدة خلال العقد المنصرم[2]، فإذا بدأ مجتمع التراث الثقافي بالحوار فسيكون قادرا على التعاون ليس فقط مع المسؤولين ولكن مع الناس العاديين للاستفادة من الجهود لمواجهة التحديات والأخطارالمحيطة بالتراث [3]

[1] باخويا ادريس ، الحماية القانونية للتراث الثقافي الجزائري، مجله العلوم القانونية والسياسية المجلد 5– العدد 2. [دط] /2016 كليه الحقوق والعلوم السياسية– جامعة ادرار – الجزائر،ص 98.

[2] الأنتربول ، حماية التراث الثقافي "مشاريع شرطية تركز على المستقبل "،[دط] ،الإمارات العربية المتحدة ،ص4.

[3] هيرب ستوفل،لينا قطيفان ،دليل إدارة المخاطر العالمي حول "الإستعداد للمخاطر المهدّدة للتراث،[دط]،ص16

2-4- إشراك المجتمع في الحفاظ على التراث:

تعتبر المشاركة الجماهيرية عنصر مهم في عملية التنمية فهي دعوة الأشخاص إلى المشاركة بإيجابية كمشتركين ثقافيين وليس كمستهلكين سلبيين، فمع استمتاع أشخاص أكثر بالتعلم التشاركي والخبرات الترفيهية واعتيادهم عليها سيريدون فعل ما هو أكثر من (حضور) فعاليات ومؤسسات ثقافية[1].

2-4-1-أهمية إشراك المجتمع المدني في الحفاظ على التراث :

إن فاعلية المشاركة تقود إلى فهم واضح لإحتياجات الفرد، وجعله جزءا من عملية صنع القرار حيث أنها تحظى بدعم الحكومات ،والمشاركة تظهر من خلال أوجه عديدة نجد العفوية، والإقناعية، والإجبارية، وتعتبر المشاركة العفوية أقرب للشكل المثالي وذلك لكونها تنمي روح العمل التطوعي أي العمل على قناعة تامة بالأفكار المطبقة[2].

تدعم الحكومات عملية المشاركة الشعبية، ويعتمد مجال الحفاظ على التراث عليها كباقي المجالات ويتم ذلك بإدراك المجتمع لأهمية الموروث الثقافي ومكانته في حياتهم، وكذا الوعي بالمخاطر المهددة له، وتأثره ببعض السلوكيات، وأهمية الإلتزام بنصائح وإرشادات المتخصصين، والذي يدعو إلى إشراك المجتمع في مشاريع الحفظ معرفتهم الملمة للإرث الموجود لديهم، إكتشاف كفاءات وطاقات وخبرات محلية، تقدير القيمة والأهمية بالتعرف علي التراث[3].

---

[1] جون بول سومرن ،التحديات والفرص،علم متاحف مناسب يساوي لغة مناسبة،[دط]، هيئة الشارقة للمتاحف، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، مارس عام 2015،ص123

[2] أيمن عزمي جبران سعادة ،آليات تفعيل المشاركة الشعبية في مشاريع الحفاظ المعماري والعمراني "حالة دراسة الضفة الغربية" ،أطروحة إستكمالا لمتطلبات درجة الماجيستير في الهندسة المعمارية ،كلية الدراسات العليا ،جامعة النجاح الوطنية ،نابلس ،فلسطين ،2009، ص18-ص23.

[3] أحمد منصور حمادة ، محمد منصور حمادة ، دور المشاركة الشعبية في عملية الحفاظ على التراث العمراني :دراسة حالة قرية غرب سهيل ،رقم البحث 55 ، ص5.

2-4-2-أنماط المشاركة الشعبية :

هناك أنماط عديدة لمشاركات و النشاطات الشعبية نذكر :

-لقاءات تعريفية للعامة: حيث تختلف تقنياتها والتي تساهم في فعالية المجتمع وتشمل:

*المعارض: حيث أن هدفها نشر المعلومات للعامة ما يزيد من وعيهم حول موضوع ما ويكون ذلك من خلال صور، خرائط، مخططات،...؛

*لقاءات عامة: وتنظم لتغطية الأحداث الخاصة، وإبراز البرنامج وأهدافه، والإجابة على الأسئلة المطروحة؛

*صفحة أنترنت: حيث أن العالم في عصر المعلوماتية، وجب الإعتماد عليها للتعريف بالبرامج والتسويق للأفكار؛

*مواد صحفية: وذلك بربط علاقات مع العاملين في مجال الإعلام لنشر الأخبار والترويج لها

*تقنيات الوسائط الرقمية: تستعمل جميع أنواع الوسائط(صحف، راديو، تلفاز،...) من أجل نشر المعلومات على أوسع نطاق[1].

-مدخلات من العامة:

*جلسات إستماع للعامة : ويتم ذلك لمعرفة الآراء المختلفة والنظر فيها؛

*صفحة أنترنت :تضمن مشاركة أوسع من حيث الآراء مع إمكانية إستقبال الرسائل والإستفسارات؛

*المسح العام المباشر:إستبيان لمعرفة توجهات المجتمع بالنسبة لموضوع ما[2].

[1] أيمن عزمي جبران سعادة ، المرجع السابق، ص34-35.
[2] نفسه.

-التفاعل حيث يتم بعدة تقنيات:

*إجتماعات للنقاش: وتكون لمناقشة الأهداف والرؤية العامة مع الأخذ بعين الإعتبار إحتياجات العامة؛

*الورشات: هذه التقنية تعزز التفاعل مع الفرد بمعالجة الموضوعات المختارة؛

*إجتماعات لتحديد أفضلية المجتمع :وتكون تقييمية بأخذ اِنطباعات الجمهور حول البرامج؛

-الشراكة

*لجان القيادة أوالتحكم : ولها مهام تتمثل في تزويد فريق العمل بالمعلومات الراجعة ؛

*إجتماعات لحاملي الأعباء: حيث يتعين الإجتماع بكل فئات المجتمع؛

*مقابلات مع حاملي الأعباء: وتكون بالقيام بحوارات مع الشخصيات البارزة لكل فئة من فئات المجتمع[1]

مما سبق ذكره توصلنا إلى أنه من الضروري حدوث تكامل إجتماعي بين التراث والمجتمع المدني، لأن التراث يعتبر شيئا مشتركا بين المجتمع المدني ويعتبر جزءا من الهوية لذا وجب الحفاظ عليه من جهة ومن جهة أخرى يخدم المجتمع إن تم إستغلاله بشكل جيد .

[1]أيمن عزمي جبران سعادة، نفسه.

الفصل الثاني:

الورشة العلمية في الأنشطة

تمهيد:

تعتبر النشاطات الثقافية " نسلط الضوء هنا على الورشات العلمية"، وسيلة من الوسائل المهمة في تأهيل الفرد نفسيا و معنويا لإشراكه في العمل والتطوع الإجتماعي، لذى وجب إعداد منشطين ذوي كفاءة وإستخدام أساليب مناسبة لموضوع التنشيط .

1-تأثير المنشط على التنشيط :

1-1التنشيط:

1-1-1 مفهوم التنشيط :

1-1-1-1 مفهوم النشاط :

النشاط يعني الحركه أو الديناميكيه ونقول نشط، ينشط، نشاطا، الشخص إليه وله خف فيه ونشط، تنشيطا[1].

1-1-1-2-المفهوم اللغوي للتنشيط :

لفظ التنشيط مأخوذ من الفعل نشّط أو نشِط، التي تعني حرك وإنتقل من حال الجمود، والسكون، والكسل، إلى حال الحركة والحيوية[2].

[1] دزيري فاطمه الزهراء , سعد الدين فاطمه الزهراء, الانشطه الترفيهيه وعلاقتها بالصحه النفسيه للطلبه, مجله رساله المربي, العدد الاول, [دط] المعهد الوطني للتكوين العالي لاطارات الشباب مشري احمد, ورقله, جونفي 2017,ص71.

[2] إبن منظور االفريقي، لسان العرب، دار صادر للنشر، بيروت، المجلد 7 ،1997 ، ص 188 -189.

1-1-1-3-المفهوم الاصطلاحي للتنشيط:

يمثل إضفاء الحيوية والنشاط على المجموعة لتوسيع مجال التواصل بين أعضائها، وذلك للرفع من فعاليتها ومردودييتها، معتمده على التواصل الأفقي لنجاحها وذلك لترك الفرصه للتعبير عن الأفكار و التشجيع على تجاوز الصعوبات وعوائق التواصل بهدف تبادل الخبرات والمعارف والقيم بين أعضاء الجماعه[1] .

– يعمل التنشيط على تحقيق الإندماج الإجتماعي وذلك من خلال: تكوين المنشط وإدماجه في نسق تنشيط علمي، وكذا بناء المواطنة والتركيز على الديمقراطية، حرية التعبير والمحافظة على المجتمع[2].

– مصطلح بيداغوجي حديث ينسب أساسا لكل من له تأثير على مجموعة، أثناء الوقت الحر أو الإجتماعات ،ويعني بذلك خلق الديناميكية داخلها من أجل تطويرها وتقوية الروابط بين تكثيف اِستغلال وسائلهم المادية و المعنوية[3].

[1] رحيمو بخات, وآخرون, مصوغة خاصة بتكوين المعلمين العرضيين الحاصلين على شهاده البكالوريا أو مستوى أقل" التواصل والتنشيط",[دط] مديرية تكوين الأطر, وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي, الرباط, المملكة المغربية, أبريل 2006,ص28.

[2] زاد معمر, وظيفة التنشيط الإجتماعي في مؤسسات الشباب, [دط] المعهد الوطني للتكوين العالي لإطارات الشباب" تقصراين", عدد 18, الجزائر, 2015,ص110.

[3] مجموعة إطارات التفقد والإرشادا لبيداغوجي, الدليل البيداغوجي للتنشيط الإجتماعي التربوي" وثيقه تجريبيه",[دط] وزارة شؤون المرأة والأسرة, تونس, جوان 2013 ,ص11.

1-1-1-4-التنشيط الثقافي في المؤسسات الشبانية:

هي عملية إحياء المكان وتجديده بإستمرار، و يعتبر أداة فعّالة للإكتشاف وتنشيط المؤسسات الشبانية لجلب الشباب باستمرار، ومن خلال تنوع في الأنشطة تجذب الجمهور من كل الفئات العمرية، ويشترط أن تكون هذه الأنشطة مسايرة للأحداث و تساعد أيضا على إحياء الماضي و إستقبال و مسايرة المستقبل ؛

إن التنشيط الثقافي الذي تحتاجه المؤسسات الشبانية العمومية ،هو ذلك المرتبط بهدفها ومجموعتها بحيث تكون المجموعات محور إهتمامها، لكنه لا يخلو من الترفيه أيضا، برمجة الأنشطة الثقافية في المؤسسات الشبانية ليس نفسه في الجمعيات والمؤسسات الأخرى ،وغايتها الأسمى هي التوعية وإيصال أفكار معينة، يجب أن تترسخ في المجتمع المدني وذلك من خلال تلقين كل الفئات بطريقة ممتعة وذلك لجلب ولفت إنتباه مختلف الفئات، وتعتبر هذه النشاطات الثقافيه ملتقى مختلف المواهب والأدمغه، وبذلك تسمح ببناء علاقة إبداع حية ضمن منهجية المجاورة وتقاسم الخبرات[1].

[1] خديجة أولم ،التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية الجزائرية بين المفهوم والتطبيق ،[دط] مجلة تاريخ العلوم ،العدد الثامن ج1-جوان 2017 ص302.

1-1-2- وظائف التنشيط:

للتنشيط وظائف عديدة يقوم بها وتختلف الوظائف بإختلاف نوع النشاط وأسلوب التنشيط ومن أبرز وظائف التنشيط نذكر:

-الإندماج والتكيف الإجتماعي والذي يشمل إعداد الأفراد لمواجهة التغيرات المجتمعية (الظروف ،القيم ،العادات) وذلك بتوفير المحيط المناسب؛ وكذا الحمايه من السقوط في فوهة الإنحراف والجنوح؛

-وظيفة التقويم والعلاج حيث يكون تنشيط موجها ومكملا للنقص الحاصل في الميادين وذلك بمدهم بوسائل التعبير المتحضرة وإداراتهم لمسؤولياتهم [1].

-وظيفة ربط العلاقات الناشئه على أسس قوية بإشتراك جميع أطراف العملية التنشيطية؛

-وظيفة الترفيه والترويح وتكون خاصه أثناء الأوقات الحرة وتكون بتوجيه النشاطات إلى تسلية التثقيف الذاتي وتنمية الشخصية؛

-وظيفة التثقيف وهي تحتاج لمجموعة من الأدوات المعرفية(كتب، خرائط،...) لتوظيفها لإيجاد التفاعل الايجابي والتعايش داخل الوسط[2].

[1] عبد الله بوصنوبرة، الإتصال والتنشيط في ميدان الخدمة الإجتماعية :مهارات وشروط فعالية الإتصال في نجاح عملية التنشيط،مطبوعة جامعية مقدمة للتأهيل الجامعي، جامعة 8 ماي 5491 -قالمـــــة، 2016/2015، ص64

[2] أشرف قادوس، عبد اللطيف كداي، دليل تقنيات التنشيط الثقافي في المخيمات الصيفية للاطفال،[دط] ، إيسيسكو، الرباط، المغرب، 2013, ص، 47_ 48.

1-1-3- عوائق التنشيط وكيفية تجاوزها:

لتنشيط نشاط ما يجب توفير الإمكانيات المادية والبشرية والمعنوية وكلما كان هناك نقص ظهرت عوائق في التنشيط ومن أبرز هذه العوائق نذكر:

- **عوائق التنشيط :**

تختلف عوائق التنشيط بإختلاف المسببات والظروف ونذكر منها:

-البنية الأساسية : ولها عدة مؤشرات نذكر:

*إنعدام الوظيفة حيث تشمل كون الفضاءات لا تتماشى والحاجات، وكون البيئة غير ملائمة، إنعدام التهيئة للمساحات خاصة الخارجية، التنظيم الهندسي للقاعات غير مناسب، إستغلال بنى قديمة؛

*رداءة المظهر والشكل وكذا كون الموقع مهمش وبعيد وكون الموقع غير مدروس وغير مسيج[1].

-الإطار التربوي : هناك عوائق تربوية عديدة نذكر:

*محدودية التكوين ونقصد به عدم رغبة المنشط بإكمال التكوين الذاتي والإكتفاء بما لديه ومنه عدم التمكن من الأنشطة؛

*إنعدام تفاعله مع المهنة وتكون بإنعدام الإستعداد الفطري للتنشيط، جهل المنشط كيفية التعامل مع الشخصيات المختلفة، وإنعدام مشجعات العمل، وكذا عدم التفاعل بين المنشطين داخل المؤسسة[2].

[1] مجموعة إطارات التقفد والإرشاد البيداغوجي ،نفس المرجع السابق، ص73

[2] نفسه.

*البرمجة نجد بها عدم إستجابتها لرغبات المنخرطين، مع عدم مراعاة السن والعدد والبيئة، إنعدام منهجية واضحة لإعداد البرامج وكونها روتينية[1]؛

*التجهيزات وتكون محدودة كما وكيفا، وكونها لا تتلاءم مع البيئة، عدم توافقه مع متطلبات العصر، إنعدام الإستغلال المحكم للوسائل المتاحة وكذا عدم معرفة طرف الإستعمال[2].

-الإعلام وتشمل غياب النشريات والبرامج المختصة وعدم تسهيل مهنة الإطار التربوي على تبليغ صوته عبر وسائل الإعلام، فقدان قيمة الإعلام ومحدودية تأثيره، غياب التركيز والتخطيط عند إعداد البرامج الإعلامية؛

-التوقيت حيث يشمل تقلص وقت الفراغ، تأثير البرامج التلفزيونية، وعدم صلاحية المناشير الخاصة بتوقيت النشاط[3] .

- **كيفية تجاوز العوائق:**

هناك عوائق و صعوبات كثيرة تظهر أثناء التنشيط ولتجاوزها يجب العمل ببعض هذه النصائح حسب نوع العائق ونذكر:

-البيئة الأساسية : حيث يمكن إستغلال الفضاءات المجاورة، الصيانة الدورية للمنشأة، تهيئة القطاعات والفضاءات، إعتماد أنشطة تتلاءم مع الفضاءات المتاحة[4].

[1] عبد الله بوصنوبرة، المرجع السابق، ص76.

[2] مجموعة إطارات التفقد والإرشاد البيداغوجي ، المرجع السابق، ص74.

[3] نفسه، ص75.

[4] نفسه، ص73.

-الإطار التربوي: وتشمل ضرورة الإعتماد على التكوين الذاتي، تبادل الخبرات والمراجع بين الإطارات، مواكبة الأحداث واستغلال التكنولوجيا؛

-البرمجة وتشمل مراعاة السن والمستوى في ضبطها، إعتماد برامج ترقى المستوى، إعداد دراسة للمشاريع المقترحة، ملاءمة البرمجة مع الأهداف المرسومة؛

-التجهيزات يمكن المساهمة في صنع بعض مستلزمات النشاط،التأكد من طرق إستعمال التجهيزات قبل استخدامها، وكذا إصلاح التجهيزات والأثاث[1] .

-الإعلام وتشمل القيام بأنشطة جماهيرية لإثارة اهتمام المواطن، وكذا مراسلة الصحف اليومية والمشاركات في التظاهرات، وطباعة نشريات المؤسسة؛

-التوقيت ويقصد به دراسة أوقات الفراغ، وتغيير توقيت فتح المؤسسة حسب الخصائص المناخية لكل جهة[2] .

[1] مجموعة إطارات التفقد والإرشاد البيداغوجي ،نفس المرجع السابق، ص74

[2] نفسه، ص75

1-1-4- تقنيات التنشيط

تختلف النشاطات الثقافية وتتنوع وبهذا التنوع تتنوع وتختلف تقنيات التنشيط نذكر أهمها:

- **العاصفة الفكرية** : وهي تقنية تعتمد على طرح وضعية مشكل ،والبحث عن أفكار وحلول جديدة بطريقة مكثفة ،ويقتصر دور المنشط على تقديم الموضوع ،وتنظيم النشاط[1].
- **المحاكاة** : وهي عبارة عن وضعية حقيقية يعاد تركيبها حسب نمط معين ،وتشخيص الخصائص الأساسية لواقعة ،أو وضعية مُعاشة يواجهها الفرد أو المجتمع ؛
- **المحاكاة الشاملة** : وهي تقمص أدوار ضمن محاكاة شاملة لعالم حقيقي، أوعالم إفتراضي[2]؛
- **تقمص الأدوار** : بحيث يلعب الأفراد أدوارا غير معتادة في حياتهم اليومية ، حتى يعوا وجود أدوار أخرى يعيشها غيرهم، فتنمو قدراتهم على فهم الغير والتكيف[3] ؛
- **تقنية فليبس 6×6** : تحمل التقنية إسم واضعها وتتمثل في تقسيم المجموعة الكبرى إلى مجموعات صغرى تتكون من 6 أفراد يعملون لمدة 6 دقائق[4] .

---

[1] الإقليم الكشفي العربي، تقنيات التنشيط، البرامج والمراحل، ع72، إدارة البرامج والبحوث للمنظمة الكشفية العربية، مصر، أكتوبر 2014، ص3.

[2] المنجي فرحات ، الهادي القصار ،تقنيات التنشيط ،المركز الوطني لتكوين المكونين في التربية ،[دط] ، وزارة التربية ،تونس ،2016/2015 ،ص61.

[3] مديرية المناهج والحياة المدرسية, دليل التواصل البيداغوجي وتقنيات التنشيط التربوي ،[دط] ،وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الاطر والبحث العلمي, المملكه المغربيه, غشت 2009,ص19.

[4] الإقليم الكشفي العربي، نفسه.

- **البانال :** تعتمد على فتح نقاش بين المختصين ، على غرار الحوارات التليفيزيونية أو الندوات الصحيفة، وتستعمل لمعرفة وجهات النظر المختلفة وتسيير نقاشات حول قضايا محددة [1]؛
- **مفترق الطرق :** تعتمد على تقسيم المجموعة الكبرى إلى مجموعات صغيرة تقوم بدراسة موضوع ما وترسل ممثل لها إلى المجموعات الأخرى ليعلمها بما وصل إليه الفريق من نتائج[2]
- **دراسة الحالة :** وهي دراسة وضعية محسوسة و إشكالية مأخوذة من الواقع أو البيئة ، تستخدم في مجال أنشطة التربية الإجتماعية، وفي مجال العلوم[3] .
- **لغة الصورة :** عرض مجموعة من الصور المتنوعة و الوثائق على الطاولة أمام المتكونين، لمعرفة ميول وتوجهات المشاركين[4] .
- **التدريس المصغر :** وهو تدريس حقيقي ومبسط ، تقوم على القيام بتدريبات مركزة وفق أهداف محددة و تجارب تقدم إلى المجموعات [5].

[1] المنجي فرحات ، الهادي القصار ،المرجع السابق، ص62.

[2] نفسه.

[3] محمد حمزة، دليل إعداد مواد التدريب، وكالة الطوارئ المدنية السويدية، السويد، ديسمبر 2014، ص43.

[4] مديرية المناهج والحياة المدرسية،المرجع السابق، ص22.

[5] المنجي فرحات ، الهادي القصار ،المرجع السابق، ص63 .

1-2-المنشط:

النشاطات الثقافية تتطلب لتنشيطها مهارات وأساليب يجب أن يكون المنشط على دراية بها ومتمكن منها وله خبرات عديدة.

1-2-1- مواصفات المنشط الفعال:

المنشط هو ذلك العضو الذي يجعل الجماعة واعية ومدركة لو ضعها وحاجاتها ومشاكلها، والإجراءات التي تقودها لتحسين أحوالها[1]، فهناك مواصفات يجب أن يتحلى بها المنشط ليقوم بمهمته على أكمل وجه وأهمها:

-التشبع بمبادئ التنشيط؛

-الإلتزام بتثقيف الذات والإنفتاح على كافة المعارف والعلوم, وبخاصة تلك التي تعتبر إحدى الروافد المنعشة لآلية التنشيط؛

-التحكم في البرمجه اللغوية والعصبية؛

-الإقتناع بثقافة الحوار وتقبل النقد والإختلاف؛

-التمكن من مهارة الإرتجال واِتخاذ المبادرة؛

-سرعة البديهة؛

-المداومة على التكوين واِستكمال التكوين؛

-القدرة على التخطيط والتنفيذ والتقويم[2].

[1] عبد الله بوصنوبرة، المرجع السابق، ص67.

[2] مديرية المناهج والحياة المدرسية, المرجع السابق ,ص16.

1-2-2- أدوار المنشط:

يقوم المنشط بمجودات كثيرة للإنجاج النشاط الثقافي ومن أهم الادوار اتي يقوم بها المنشط:

-تمكين المتعلمين من المعرفة؛

-خلق الرغبة والقبول لدى المتعلمين؛

-تحريك المتعلمين للقيام بأعمال معينة [1].

-إعطاء الحياة لمجموعات الشباب داخل المجتمع؛

-يعمل على تلاحم الشباب والمجتمع المحلي؛

-يعمل على توفير شروط الإندماج الإجتماعي، وذلك بتنظيم نشاطه, مرونته وتجديده تماشيا وحاجيات الشباب؛

-تسليط الضوء على دور المعلم في توفير التوازن الأمثل بين هيكل وحرية التعبير للشباب والأطفال[2].

يمكن للعاملين في مرحلة الطفولة المبكرة تشجيع الإبداع من خلال :

-طرح أسئلة مفتوحة؛

-تحمّل الغموض؛

-نمذجة التفكير والسلوك الإبداعي؛

-تشجيع التجريب والمثابرة؛

-مدح الأطفال الذين يقدمون إجابات غير متوقع[3].

---

[1] رحيمو بخات, واخرون, المرجع السابق,ص29.

[2] زاد معمر ،نفس المرجع السابق,ص109.

[3] Caroline Sharp, Developing young children's creativity: what can we learn from research?., Autumn 2004 / Issue 32 ,p8.

1-2-3- مهام المنشط:

المنشط يقوم بمهام كثيرة نذكر :[1]

-**الإستقبال:** يشمل التعرف على المشاركين ،تحديد الأهداف وتحديد الأدوار؛

-**تقديم الموضوع:** تحديد دقيق للموضوع وبنائه في صورة تجعله مفهوما مع تناسبه والوقت؛

-**العمل على الإثارة والدفع الى العمل:** وذلك بخلق ظروف مشاركة تلبي اِهتمامات ورغبات المشاركين ،مع إثارة تفكيرهم وإدراج الديمقراطية بتقبل الأفكار وتشجيع التواصل للمساعدة على توضيح الأفكار؛

-**بناء تصميم لمناقشة الموضوع:**

تمكين المشاركين من التحليل الموضوعي وطرح المشكلات واِتخاذ القرار المناسب ومساعدتهم على تحليل ومناقشة كل المواقف والأفكار؛

-**معرفة تدبير حصه التنشيط:**

*الإنصات ،الموضوعية، الضبط، الحذر، واليقظة، الحسم ،و اِتخاذ القرارات؛

*التذكير بالموضوع والتقيد به وتلخيص المدخلات و إعادة صياغتها؛

*معالجة المشاكل غير المتوقعة، ومنع تكوين جماعة ضيقة؛

*إسكات الثرثار دون التأثير على سير العمل وتحريك غير الراغبين في الكلام.

[1] رحيمو بخات, واخرون,نفس المرجع السابق,,ص30-32

تشير البحوث إلى وجود منهجين أساسيين لسياسات إدماج التراث الثقافي في التعليم هما: تعليم التراث، وبناء المواطنة من خلال التراث،فيما يلي نقدم نماذج النشاطات تعليمية تدعم أهمية التراث الثقافي، وتهتم بإكساب الطلاب القيم والإتجاهات الإيجابية التي تدفعهم للمحافظة عليه وحمايته:

-**مشروعات البحث** وتكون بتقديم أبحاث جماعية تعنى بأحد موضوعات التراث، وتكون بجمع المعلومات ، التي بدورها تحلل وتنظم وتصاغ ،للخروج بنتائج بشأن قيمة التراث؛

-**النشاطات الثقافية** والتي تهدف إلى كسب قيم واِتجاهات جيدة حوال التراث ،وتنمية مواهبهم الفنية؛

-**زيارة المتاحف والمواقع الأثرية** عند التخطيط لهذه الرحلات، فإنها تحقق فائدة قصوى، وتنقش في وعي الطلبة خبرات الا تنسى، وتترك في نفوسهم أثراً عميقاً تجاه تقدير تراثهم الثقافي والعمل على صونه وحمايته؛

-**المناقشات الصفية** التي تهدف إلى إتاحة الفرصة أمام الطلبة للتعبير عن آرائهم وتبادل الأفكار بشأن القضايا ذات الصلة بالتراث الثقافي وسبل حمايته؛

-**التمثيل ولعب الأدوار** حيث يصل الطلبة إلى فهم أفضل للموضوعات التاريخية، وترسيخها ،ويكتسبون اِتجاهات إيجابية نحو التراث الثقافي[1].

[1] سليمان إبراهيم العسكري، نفس المرجع السابق ، ص63.

2- الورشات العلمية:

2-1-نشأة الورشات:

كان هناك نقص في أساليب التعليم والتلقين والتكوين لذا حاول المدرسون والمختصون إيجاد أساليب فعالة لذا ظهرت الورشات العلمية :

2-1-1-تعريف الورشة:

أسلوب عملي تعليمي يعمل من خلاله المتعلمين معا، حيث يقوم على تنشيط أفكار الطلاب العاملين في مجموعات متحاورة ، التي تهدف إلى تحسين المهارات، دراسة مشكلة تعليمية، تنمية روح الفريق[1] .

2-1-2- ظهور الورشات :

تزامن نشأة الورشة مع نشأة تكوين عام جديد مشروع تربوي: منهجي ، تقدمي؛ يمكن أن تتطور الورشة العلمية من خلال الأزمات المرتبطة بالتغيير الإجتماعي و الوضع التاريخي وهذه الأخيرة تؤدي إلى نتائج مختلفة، بما في ذلك إعادة صياغة النظرية والتطبيق، العنصر الوحيد المستقر كان اِحترامًا متساويًا للتعددية والصلات داخل اللغات التعبيرية للمنخرطين طوال الوقت[2].

[1] رحاب محمد السواح، فاعلية التعلم الجوال القائم على الورش التعلمية في تنمية مهارات التسويق الإلكتروني لدى أخصائي تكنولوجيا التعليم، المؤتمر الدولي الأول، التعليم النوعي: الإبتكارية وسوق العمل، مجلة البحوث في التربية النوعية،ج3، كلية التربية النوعية، جامعة المينا، جوان2018، ص42-43

[2] Vea Vecchi, The Role of the Atelierista An Interview with Leila Gandini ,atelierista of Diana School, p141

2-1-2- واقع الورشات:

كان من الضروري الإستمرار في القتال ضد القديم ولكن ما نرآه ثقافة المتضادات ،والتي تنشئ أزواجًا من الأضداد بدلاً من النظر فيها و صنع علاقات ذكية ديناميكية ؛السلوكيات مقابل الأخلاق، العقل مقابل الخيال، الفرد مقابل المجموعة، التعبير مقابل الإدراك، التكنولوجيا من خلال الكاميرا، مسجل الشريط، مسجل الفيديو، آلة التصوير والكمبيوتر وما إلى ذلك في الورشة، حيث أصبحت الرقمنة مسيطرة على كافة المجالات ومن ضمنها الورشات العلمية وهذا ما جعل الامر صعبا ومكلفا لتنشيط أي ورشة علمية، وتنشيط الورشات العلمية يحتاج بإستمرار إلى المزيد من الأدوات والبنى المناسبة والمساحات الأوسع، وتكوين مستمر للمنشطين يواكب التطور الحاصل[1].

2-1-3 وظائف الورشة:

تقوم الورشة بوظيفتين:

-أولا: يوفر مكانًا للأطفال ليصبحوا سادة جميع أنواع التقنيات ، الفنون والعلوم

-ثانيًا : يساعد البالغين في فهم عمليات كيفية تعلم الأطفال

يساعد المنشطين على الفهم كيف يخترع الأطفال مركبات مستقلة للحرية التعبيرية والمعرفية

الحرية والحرية الرمزية ومسارات الاتصال، وللتخلص من أي تأثير إستفزازي ومزعج حول أفكار التدريس القديمة[2].

[1] Vea Vecchi, opcit, p142

[2] Ibid, p143

تصبح بيئة الورشة مركزًا للثقافة، حيث تم تعديل العمليات والأدوات على مر السنين، نمت العلاقة بين المصنّعين والمنشطين وتعمقت بشكل كبير بدورها العلاقة المهنية بين المنشطين والأطفال، وجب عمل لقاءات وإجتماعات بين المنشطين والمصنعين وتبادل الأفكار للوصول لطرق أكثر فعالية وأفكار جديدة مليئة بالإبداع ومبنية على أسس متينة تضمن نتائج جيدة، وجب البناء بإستخدام المنشطين قاعدة عريضة من المعرفة الثقافية، تنعكس في جميع التفاصيل في الورشة[1] .

2-2- تشكيل الورشة العلمية:

الورشات العلمية وسيلة تلقين فعالة ولإنجاحها يجب مراعات التشكيل العام للورشة

2-2-1- مركب الورشة:

مركب الورشة العلمية (غير فوري، غير عفوي، غير منعزل، وليس ثانوي)، و التي لها دوافع وأشكال وإجراءات ومحتويات (رسمية و غير رسمية)، وأن القدرة على إيصال ما يمكن التنبؤ به وغير المتوقع، تعتبر مصادر من اللعب، وكذلك من الممارسة، ومن الدراسة، ومن العواطف، من الحدس، من الصدفة، ومن الخيال العقلاني و تجاوزات في الواقع الرسم والتلوين وإستخدام جميع اللغات، تجارب وإستكشافات الحياة والحواس والمعاني و التعبير عن الإستعجال، الرغبات، الطمأنينة، البحث، الفرضية، التعديلات، الإنشاءات والإختراعات، يتبعون منطق التبادل والمشاركة، إنهم ينتجون التضامن والتواصل مع الذات والأشياء ومع الآخرين، يقدمون تفسيرات ومعلومات إستخبارية حول الأحداث التي تحدث حولنا[2].

[1] Vea Vecchi,opcit, p143.

[2] Lella Gandini, From the Beginning of the Atelier to Materials as 100 Languages Loris Malaguzzi's Thoughts and Strategies ,p11-12.

2-2-2- خطة ما قبل الورشة :

هناك نقاط عديدة يجب مراعاتها قبل الشروع في الورشة وتعرف بخطة ما قبل الورشة: [1]

-**الإعداد القبلي:** ويقصد به إختيار وتنظيم الموضوع المراد العمل عليه وفق مجموعات العمل؛

-**تنظيم العمل حال إجراء التنشيط:** ويقصد به تنظيم الفضاء وتقديم الموضوع وتحديد الأهداف؛

- **الإنجاز:** أي العمل على الموضوع وإختيار تقنية التنشيط الفعالة, عرض النتائج ومناقشتها، تدوين الخلاصات العامة؛

- **تنشيط المجموعة:** وذلك بإستغلال أي فكرة أو أدآء للوصول للأهداف، وكذا تحفيز المتعلمين مع ضبطهم؛

- **التقويم:** أي تقييم جميع المراحل وإستخراج الإيجابيات والسلبيات مع إيجاد حلول لها.

2-2-3- مبادئ إنجاح الورشة العلمية :

لإنجاح الورشة العلمية يجب مراعات مبادئ سيرورة الورشة العلمية وهي كالتالي:

- **التنظيم :**

- تحديد أهداف الورشة والمدة المخصصة لعرض كل تجربة أو عمل؛

- التحضير الجيد للتجارب والأعمال المبرمجة في الورشة؛

- وسائل العرض وتنويع اشكاله وصيغه؛

[1] -Jarida-tarbiya Blogspot 2017/01/blog spotعرض قيمة لتقنيات التنشيط ،2022,5:06_04_25

- توزيع الأدوار (فريق التنشيط, المقرر العام للورشة ..الخ) ؛
- اِستعمال تقنيات جلب إنتباه وتذويب الجليد؛
- تجنب الإطاله في التقديم والإطناب تقديم اللب بشكل ممتع؛

- **التواصل الجيد والفعال بين كافة المشاركين:**

- إحترام قواعد الورشة المتفق عليها(ضبط الوقت ،إحترام رأي الآخر ،الإلتزام بالموضوع) ؛
- حسن الإنصات وعدم المقاطعة[1]؛

- **تبني الأساليب الحديثة في تقديم العروض:**

- إستخدام تقنيات الإعلام والتواصل؛
- الوضوح في العروض؛
- التركيز على ما يفيد المشاركين والمشاركات؛
- عدم الإكتفاء بالتجارب الإيجابيه المقدمة؛
- تقديم مركّز للأنشطة المنجزة وللصعوبات؛
- الإجتهاد في تقنيات التقديم مثلا :عرض من قبل شخصين بدل شخص واحد، محاكاة التجارب المقرر القيام بها؛

[1] عبد القادر الزكي وآخرون، دليل ورشات التقاسم والتعميق والتصويب، الوحدة المركزية لتكوين الأطر، وزارة التربية الوطنية، المغرب، نوفمبر2012، ص30

– تبادل الخبرات تجريب معارفي لكل ما يتعلق بالمواضيع المرتبطة بموضوع الورشة؛

– البناء على ما تم بناءه من ورشات سابقة[1]؛

- **التوثيق:**

– إستعمال وسائل سمعية وبصرية؛

– جمع الإنتاجات ووضعها رهن إشارة المشتركين والمشاركات؛

– تشجيع المشاركين على إنشاء مدونات أو مواقع إلكترونية قصد توزيع المعلومات على نطاق واسع[2].

مما سبق ذكره توصلنا إلى أن النشاطات الثقافية ومنها الورشات العلمية مهمة جدا لتكوين الفرد، ولا تُبنى بشكل إعتباطي بل لها مراحل ويجب أن يتم التخطيط لها وإحترام مراحل سير النشاط للوصول لغايتها الأسمى ألا وهي غرس أفكار إيجابية تفيد الفرد والمجتمع.

[1] عبد السلام بن عمر الناجي ،إدارة و تسيير ورش العمل ،الخبرات الذكية للتعليم والتدريب والإستشارات ، الرياض المملكة العربية السعودية 1434هـ ،ص157–158.

[2] نفسه.

الفصل الثالث:

الدراسة الميدانية

تمهيد

إن الدراسة الميدانية تعد وسيلة ضرورية للوصول إلى الحقائق دون أي تزييف وتحريف للواقع، وتتم من خلال جمع المعلومات والبيانات وتحليلها بطريقة تدعم الجانب النظري، وسنتطرق في الجانب الميداني كيف تقربنا من الميدان والأساليب والتقنيات المستخدمة في الدراسة الميدانية مع تحليل المعطيات التي توصلنا إليها.

1- نماذج الورشات العلمية الأثرية

1-1- مشروع التربية على التراث الأول

ظهر أول مشروع لضم التراث ضمن التعليم الرسمي في إسبانيا تحديدا في مدرسة عمومية ريفية في بوسول إلتشي إسبانيا في عام 1968 من طرف معلم واحد في هذه المدرسة وكان لهذا المشروع هدفين رئيسيين هما:

*تعزيز التعليم القائم على القيم في دمج التراث الثقافي والطبيعي المحلي في البرنامج المدرسي؛

*الحفاظ على تراث قرية إليتشي والتدريب والعمل المباشر وزيادة الوعي في المجتمع التعليمي؛

-اختير هذا المشروع في عام 2009 في سجل ممارسات الصون الجديدة؛

-لقد درب المشروع حوالي 500 طالب وأسفر عن متحف مدرسي يحتوي على أكثر من 61000 إدخال جرد و 770 ملفا شفويا[1].

[1] جمال احمد الهاشمي, التربيه على التراث" او كيف تصير الثقافه منتجه", مؤسسه باحثون للدراسات, الابحاث, النشر والاستراتيجيات الثقافيه, ط2, فاس, المغرب, 2021 صفحه 50

1-2- نموذج دولة مصر:

تحت إشراف الأستاذ الدكتور رئيس قطاع الآثار المصرية وبالتنسيق مع الإدارة المركزية لآثار الوجه البحري ومنطقة آثار شمال سيناء تقيم إدارة الوعي الأثري بالقطاع مدرسة الاثاري الصغير يوم الاثنين الموافق 28 / 10 / 2019 بالمركز العلمي بوزارة الآثار بشمال سيناء وذلك بمناسبة احتفالات ذكرى نصر أكتوبر؛

مدرسة الاثاري الصغير (إحدى برامج إدارة الوعي الأثري بقطاع الآثار المصرية الموجهة للأطفال من سن 10 سنوات حتى 16 سنة) وذلك للمدارس ودور الأيتام والنوادي والمكتبات العامة وقصور الثقافة خلال شهري جوان وأوت؛ وهي ليست مجرد أنشطة تقدم بشكل عشوائي ولا قائمة على أفكار وليدة الصدفة ،وإنما قائمة على أسس ومعايير علمية[1].

تقوم على الدورة الدكتورة إيمان محمد عبد الخالق ،مسئول الوعي الأثري بقطاع الآثار المصرية ومنطقة آثار مارينا، ومنسق القطاع بإدارة التنمية الثقافية بمكتب وزير الآثار[2].

صورة01 : صورة عن ورشة مصر للألبسة القديمة

شكل5 : وثيقة الإعلان عن الورشة

[1]https://www.schoolandcollegelistings.com/XX/Unknown/725984440872731/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AB%D8%B1%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%BA%D9%8A%D8%B1,2022/05/25,00:52

[2] https://gate.ahram.org.eg/News/2000148.aspx, 2022/05/25,01 :10

1-3- نموذج الجزائر:

1-3-1-المتحف العمومي الوطني شرشال :

يقوم المتحف الوطني لشرشال بدوره كمتحف وطني ويسهر الموظفون فيه على تطوير أدائهم ومواكبة الأحداث والنشاطات المتحفية ؛

يتم إستقبال وفود وزوار مختلفين من كل الجنسيات والفئات العمرية بحيث يتم تجهيز العديد من النشاطات الثقافية داخله.

تم إستقبال تلاميذ متوسطة محمود الزيبوش المهام -شرشال يوم 03-03-2022 وقاموا بزيارة توجيهية لفائدة التلاميذ مع القيام بورشة " الفسيفساء الحديثة "[1]

لوحة 2: ورشة الفسيفساء

عن صفحة الفايسبوك الرسمية لمتحف شرشال

[1] الصفحة الرسمية المتحف العمومي الوطني شرشال فايسبوك

https://www.facebook.com/100063653387111/posts/pfbid016yLVVaEBYohkCKRWhKC89A4N1qygiu1EoEw1VsYhU9QqamfX6hyJrBdUj66opGWl/?app=fbl-2020/06/02,20:16

1-3-2- المتحف العمومي الوطني سطيف :

هذا المتحف معروف يتنشيطة للورشات العلمية التي تخص التراث وله تاريخ حافل من النشاطات وهذا يعود لعزيمة الموظفين في المتحف والإنتاجية المستمرة ، يعتبر المتحف قطب سياحي في ولاية سطيف ويستقطب الكثير من الزوار والوفود سنويا ،

يقوم المتحف بالكثير من الورشات العلمية نذكر :

ورشة تركيب للخريطة الأثرية وذلك يوم 04-06-2022 ضمن برنامج " المهرجان المحلي للقراءة في إحتفال ولاية سطيف[1] .

لوحة 3: ورشة تركيب الخريطة الأثرية

عن صفحة الفايسبوك الرسمية لمتحف سطيف

[1] الصفحة الرسمية المتحف العمومي الوطني فايسبوك :
https://www.facebook.com/1044717975619884/posts/pfbid0pcnAkNv4paMgLRupuDWCowernkdAHCxB8RS9EJFRB8hB31jSaCQjDQaPuQhFW51Pl/?app=fbl2020/06/02,20:41

2- الجانب التطبيقي للدراسة :

2-1-التعريف بمكان الدراسة:

2-1-1-التعريف بالمركز:

هو مركز تطوير أنشطة الترفيه العلمي دار الشباب أولاد فايت -2-، يعتبر المركز دار للعلم و المعرفة بتسيير كلي من طرف رابطة الشباب العلمية للهواة ،وتأطير ثلة من الشباب الطموح.

-هو مؤسسة تنشيطية شبانية يوفر مكان خاص يجمع كل الفئات العمرية لأداء نشاط ما.

2-1-2-مشاريع المركز:

-إصدارات بيداغوجية في مجال التأطير والتنشيط العلمي الشباني.

-المرصد الفلكي البيداغوجي والقبة السماوية ومتحف علمي للجمهور.

-سيارة العلوم لنقل أنشطة المركز للمناطق البعيدة.

2-1-3 هيكلة المركز:

-**دار العلوم:** وهي مجموعة الورشات العلمية المفتوحة للجمهور (شباب وأطفال).

-**المخابر:** تحتضن المشاريع العلمية واِختراعات الشباب.

-**المرصد الفلكي:** هو فضاء للرصد الفلكي وبرامج القبة الفلكية.

2-1-4 النشاطات الموجودة بالمركز:

علم الفلك- إعلام آلي- التربية البيئية- الحساب الذهني- البيولوجيا المسلية- التصوير الرقمي- المعماري الصغير- الأثري الصغير- اللغة الإنجليزية.

2-1-5-عمال المركز : -

حيث يمثل العمال العنصر الأساسي داخل المركز وينقسم العمال إلى: المدير، سكريتيرة، مسؤولة خلية الاعلام والاتصال، المنشطين، عمال النظافة، البستاني، الحراس، عامل الإستقبال.

-بحساب العمال في هذا المركز نجد أن هنالك 15 عاملا يسعون جاهدين للسير الحسن والتنظيم الجيد لمختلف العمليات التي تقام فيه.

2-1-6- عدد المنخرطين بالمركز : -

يمثل المنخرطون العامل الذي يبعث الحياة في المركز فهو يشمل مختلف الفئات العمرية من الأطفال إلى الشباب، حيث يجد فيه الطفل الجو المناسب للتعلم بطرق مبتكرة والإبداع، أما الشاب المكان الجديد لتطبيق الأفكار الجديدة، حيث يمثل المركز أفضل الأماكن لإستغلال أوقات الفراغ بطرق فعالة ومفيدة، يمثل عدد المنخرطين حوالي 500 منخرط في هذا المركز كل مشارك في النشاط الذي يميل إليه والذي يحبه.

2-1-6- التوقيت الخاص بالورشة :-

تقام الورشات في المركز العلمي لتطوير أنشطة الترفيه العلمي في فترة الفراغ لدى المنخرطين، يكون عادة يومي السبت والثلاثاء مساءا، وتكون الأبواب مفتوحة في باقي الأيام وذلك للمطالعة في المكتبة، أو إنجاز مشاريع، أو المراجعة للإختبارات وتكون الورشة بتوقيت يحدد ب : ساعة ونصف لكل نشاط ،وتكون متزامنة كل في غرفة خاصة أي أنه تتواجد عدة ورشات في آن واحد ما يسمح للمنخرطين التركيز على مجال معين للإستفادة أكثر.

2-2- إجراءات الجانب الميداني:

تهدف الدراسة الحالية إلى دراسة أثر الأنشطة

2-2-1-مجالات الدراسة:

يساعد تحديد مجالات البحث في التحكم بالموضوع وتوفير أدوات تساعد على الفهم الجيد والتركيز على الأساسيات المندرجة تحت موضوع الدراسة وتشمل:

2-2-1-1-الإطار المكاني :

يمثل مكان أخذ العينة وتطبيق الورشة أي مكان إستخدام أدوات جمع البيانات ولقد اِخترنا القيام بدراستنا في بلدية أولاد فايت –البلاطو– تحديدا في مركز تطوير أنشطة الترفيه العلمي –دار الشباب أولاد فايت 2– وذلك نظرا للتسهيلات التي قام بها مدير المركز وكل العاملين فيه.

2-2-1-2- الإطار الزماني :-

وتمثل فترة الدراسة حيث أنها اِمتدت من شهر جانفي إلى غاية شهر ماي حيث أن فترة الدراسة كانت مقسمة إلى قسمين:

-القسم الأول : اِمتد من شهر نوفمبر الى شهر جانفي ،ومثّل الفترة التخطيطية حيث شملت: كيفية إنشاء الورشة, تحديد الوسائل المستخدمة فيها, تحديد الفئة المستهدفة, تحديد برنامج الورشة وإسمها, التوقيت الخاص بالورشة.

-القسم الثاني: اِمتد من شهر جانفي الى شهر ماي ومثّل الجانب التطبيقي للورشة وكذا اِستعمال باقي أدوات البحث التي اِعتمدنا عليها.

2-2-1-3-الإطار البشري :-

شمل الجانب البشري مجموعة من المنخرطين في هذا المركز بينهم من كان مشاركا في الورشة الخاصة بحفظ التراث ومن كان مشاركا في ورشات أخرى والذي كان عددهم 25

2-2-1-4- عينة الدراسة:

العينة التي قمنا باخذها هي عينة قصدية شملت

-المنخرطين في الورشة : حيث قمنا بمتابعة المنخرطين وملاحظة مدى تاثرهم بالورشة ومدى وصول الورشة لاهدافها.

-غير المنخرطين في الورشة : وقد استعنا ببعض المنخرطين في ورشات أخرى وذلك لمعرفة جدوى الورشة ومدى فاعليتها وكذا معرفة الأفكار المسبقة للعينة عن أهمية التراث.

2-2-2- وسائل الدراسة :

تعتبر الورشة العلمية الجانب التطبيقي لدراستنا بالإضافة إلى الإستعانة ببعض أدوات جمع البيانات والتي شملت الإستبيان والمقابلة.

2-2-2-1- الورشة العلمية : -

وقد شملت الورشات التالية:

- ورشة الكتابات القديمة

-ورشة الرموز المسلية

-ورشة الحضارات القديمة

-ورشة المستحثات

-ورشة فن العمارة

-ورشة فن الفسيفساء

ورشة الكتابات القديمة

مديرية الشباب والرياضة
رابطة الشباب العلمية للهواة
مركز تطوير نشاطات الترفيه العلمي

اسم المنشط	شيماء تلاوماتن _هالة تلاوماتن	النشاط	الأثري الصغير
التوقيت	1 سا 30 د	الموضوع	الكتابات القديمة
المكان	الأستوديو	رقم المذكرة	01
الفئة	14-7	عدد أفراد الفوج	10

ملخص

ورشة الكتابات القديمة تتضمن محاولة الإحاطه والتعريف بالكتابات القديمه بدايه من أول كتابة دون تخطي مراحل ظهور الكتابة والتعريف بأماكن ظهورها.

الوسائل	إستعملنا في هاته الورشة وسائل عديده منها DATA SHOW وايضا استخدمنا عرض فيديو تمهيدي عن الكتابات القديمة.

المراحل	التمهيد والتشويق	بدايه كانت الورشة تحفيزية لجذب إنتباه الأطفال لموضوع الكتابات القديمة وإظهار معناها وأشكالها المختلفة.
	الدخول الى العمل	هي المرحلة الاولى من التطبيق جمعنا فيها الأطفال وتناقشنا وتحدثنا عن الكتابات المذكورة: المسمارية، الهيروغليفية،الصينية ، التيفناغ ،...
	التطبيق	تحدثنا عن الكتابات وأهم الأسطح التي تم الكتابة عليها وتطبيق مراحل صناعة ورق البردي.

الهدف	توضيح ان القيمة الأثرية لاتتواجد فقط في العمران بل في أشياء أخرى قد يراها البعض غير مهمة كالمدونات التي تحمل الكثير من المعلومات وتوضيح ان تلك الرموز ليست مجرد خربشات بل لها معنى وكانت فيما مضى أداة للتواصل.
النتيجة	إستيعاب الافراد المشاركين في الورشه قيمة هذا التنوع في الرموز والأحرف ومعرفة أنها ليست أشكال إعتباطية.

المؤطرة:

البطاقة تقنية للورشة الأولى

من إعداد الطالبتين

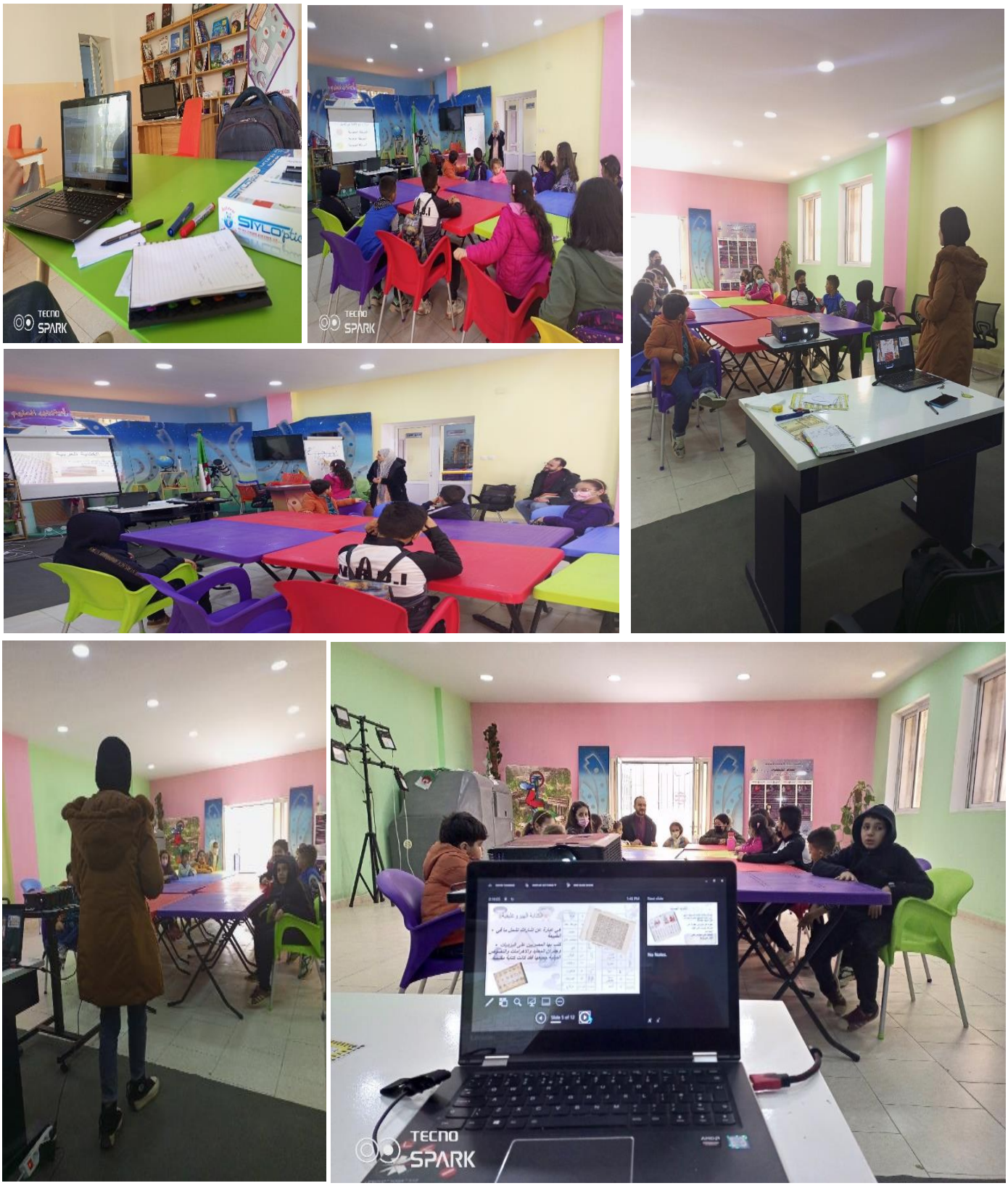

لوحة 4 : ورشة الكتابات القديمة

من إعداد الطالبتين

لقد مرت الورشة العلمية المعنونة بالكتابات القديمة بمراحل عديدة، كل مرحلة لها سلبيات وإيجابيات، وبِاعتبار ورشة الكتابات القديمة الورشة الأولى، من ورشة الأثري الصغير في مركز تطوير الأنشطة العلمية الترفيه أولاد فايت بلاطو، فإن البداية كافية للإنطلاق في برنامج ورشة الأثري الصغير، ولكنها لم تكن ممتازة لنقائص عديدة ولعدم إستيعاب الفئة لمعطيات الورشة.

ومع الإنغماس في مضمون الورشة بدأ الأمر يتحسن شيئا فشيئا، وبتقديم فيديو مختصر حول الكتابات القديمة من إعداد الطالبة شيماء تلاوماتن، بدأ الأمر يسير جيدا فتلقى المشاركون في الورشة معلومات مبسطة سهلة الإستيعاب سمحت لهم بالتفاعل.

بدأ المشاركون بطرح أسئلة بحيث أن الفيديو حث وحفز لديهم روح الفضول بحيث سأل أحد المشاركين سؤالا ممتازا

قال : كيف بدأ التواصل قبل اللغة و الكتابة ؟

نحن نرى أن هذا السؤال مهم جدا وجوهري للتعمق في المعنى الحقيقي للكتابة وهو للتواصل ولتناقل المعلومات والخبرات المتنوعة وسرد إنجازات ومغامرات الأفراد والقبائل والعشائر؛

حاولنا التعمق في هذا التساؤل الجوهري وذكرنا مراحل ظهور اللهجات ومنها اللغات ما سمح للمشاركين القيام بتجربة جميلة وهي تطبيق مراحل ظهور اللهجات ولغات التواصل وبهذا تم إيصال فكرة ان اللغات والكتابات ما هي إلا وسائل ووسائط للتواصل بين الأفراد .

بما أن ورشة الكتابات القديمة الورشة الأولى في ورشة الأثري الصغيرة فبطبيعة الحال واجهتنا عراقيل كثيرة وصعوبات نذكر أهمها:

-تعدد الفئات العمرية مما أثر في محتوى الورشة اي أنة كان في بداية الورشة العلمية المحتوى صعب الاستيعاب نوعا ما لبعض الفئات العمرية، ولكن شيئا فشيئا حاولنا تليين المحتوى وتبسيطة ليصبح مفهوما لجميع او لأغلب الفئات العمرية.

-صعوبة تطبيق الافكار النظرية وتحويلها الى شيء ملموس

-خلل في جهاز data show مما عرقل سيرورة الورشة نوعا ما .

-إحساس المشاركين بالغرابة داخل الورشة مما استدعى الى اشراكهم في الحوار.

ورشة الرموز المسلية:

مديرية الشباب والرياضة

رابطة الشباب العلمية للهواة

مركز تطوير نشاطات الترفيه العلمي

اسم المنشط	شيماء تلاوماتن _ هالة تلاوماتن	النشاط	الأثري الصغير
التوقيت	1 سا 30 د	الموضوع	الرموز المسلية
المكان	الساحة	رقم المذكرة	02
الفئة	14-7	عدد أفراد الفوج	10

ملخص

التعرف على الرموز في مختلف الحضارات منها حضارة بلاد ما بين النهرين و الحضارة اللوبية او الليبية والحضارة الصينية وغيرها من الحضارات.

الوسائل	طين ،آنيه،وثيقة الكتابات القديمة ، وكان الحديث وفتح الحوار من أهم الوسائل في الورشه أثناء صنع الألواح الطينية.

المراحل	التمهيد والتشويق	تقديم نظرة عامة حول الرموز المنتشرة قديما.
	الدخول الى العمل	إختيار كل فرد الرموز الكتابية التي أعجبته .
	التطبيق	كانت الورشه تطبيقيه بحتة بالإستعانه بآنيه لتجهيز الطين لمحاولة صناعة ألواح طينية لتوضيح الفكرة التقريبية ومحاولة رسمها في أذهان المشاركين صناعة ألواح طينية والكتابة عليها بكتابات عديده.

الهدف	نشر الوعي بالتراث عامه والرموز خاصة لتجنب تخريبها وطمسها ولما لا التعريف بها ،والحفاظ على هذه الرموز التي تعتبر تراثا إنسانيا مشتركا ويجب حمايته والحفاظ عليه والدفاع عنه.

النتيجة	كانت النتيجه جد مرضيه طرح بعد الورشة العديد من الأسئلة حول هذا التنوع الهائل للرموز ومحاولة فهمها وبهذا وصلنا لهدفنا.

المؤطرة: هالة . ت

تلميذة . ت

بطاقة تقنية للورشة الثانية

من إعداد الطالبتين

لوحة 5 : ورشة الكتابات المسلية

من إعداد الطالبتين

كان هناك تمهيد بسيط للشروع في التطبيق أي أن هذة الورشة ورشة الرموز المسلية ورشة تطبيقية بحتة، بحيث تم جمع المشاركين في الساحة الخارجية للمركز، بدا المشاركون مرتبكين نوعا في البداية ولكن قامت الطالبة هالة تلاوماتن بمحاولة ربط مضمون الورشة السابقة (الكتابات القديمة) بورشة (الحروف المسلية) لجعل الأمر مستصاغا للمشاركين.

مرحلة التجربة كانت عبارة عن صناعة قوالب طينية وشرح دقيق من الطالبة هالة تلاوماتن سمح لهم باستيعاب الألواح الطينية وبداية الكتابات القديمة وتذكيرهم أن الكتابة الاولى التي ظهرت في العالم هي الكتابة المسمارية في بلاد الرافدين والتي تم كتابتها على ألواح طينية وبعد هذة الشروحات تم جمع مادة الطين وتقسيمها على المشاركين وتم وضعها في إطارات من الكرتون، تم تشكيل عجينة الطين على شكلين رئيسيين المستطيل والدائرة ولكن أغلب المشاركين إختاروا الشكل المستطيل ربما بسهولة تشكيلة.

بدأ المشاركون بالإنسجام والمشاركة بآرائهم وأفكارهم حول الحروف التي يعرفونها من مختلفي الابجديات والكتابات ، وتم طرح العديد من الأسئلة أثناء هذة التجربة المسلية ، تم تقديم بطاقات تحتوي على مختلف الأحرف والمقاطع الصوتية ، وكان لكل فرد منهم حرية إختيار الكتابة التي يريد أن يستخدمها في لوحه الطيني.

طرح أحد المشاركين إستفسارا مميزا حيث قال بما ان هذة الأشكال الغربية عبارة عن أحرف ومقاطع صوتية اذا فإن مختلف الأشكال والخربشات التي نراها في الحجارة المترامية والكهوف في الوثائقيات لها معنى وربما رسالة ما، هذا الاستفسار شجع زملائه على طرح افكارهم وفتح حوار شيق وتم اختتام الورشة بلعبة شيقة .

واجهتنا صعوبات قبل واثناء وبعد الورشة نذكر:

-صعوبة ربط الافكار اثناء تقديم مقتطفات. حول الاحرف والمقاطع الصوتية في مختلفي الكتابات القديمة لكثرة المعلومات وتشابكها مما جعل تلقين المعلومة و تقديمها يحتاج الى انتقاء دقيق.

-صعوبة اختيار اللحظة المناسبة لتقديم المعلومة لتبقى راسخة فهناك لحظات يكون فيها المشاركون في تركيز تام مع تجاربهم ومنسجمين مع بعضهم في حوارات لإختيار الانسب التجربة، مما يجعل المنشط في موقف صعب للفت انتباههم وتركيزهم اليه.

-هناك فئات العمرية صغيرة جدا 8 سنوات مما إستوجب علينا الاهتمام بهم ومراقبتهم جيدا وتبسيط المعلومات لتناسب سنهم ومدى إستيعابهم ليتم استقبال المعلومات بشكل حسن.

ورشة الحضارات القديمة:

مديرية الشباب والرياضة
رابطة الشباب العلمية للهواة
مركز تطوير نشاطات الترقيه العلمي

اسم المنشط	شيماء تلاوماتن _هالة تلاوماتن	النشاط	الأثري الصغير
التوقيت	1 سا 30 د	الموضوع	الحضارات القديمة
المكان	الخيمة	رقم المذكرة	03
الفئة	14-7	عدد أفراد الفوج	10

ملخص

ورشة الحضارات القديمة ورشة عامة يتضمن محتواها أهم الحضارات قديما والتي تركت أثرا بارزا وواضحا خلدته ومن أهم الحضارات التي تم ذكرها حضارة بلاد الرافدين ،الحضارة المصرية القديمة، حضارة كوش ،الحضارات الميزوأمريكية، حضارة سبأ، الحضارة الاغريقيه ،وغيرها.

الوسائل	إعتمدنا على الحاسوب لتقديم فيديو عن الحضارات القديمة . الخريطة. قصاصات عن الحضارات، ألعاب ذهنية.

المراحل	التمهيد والتشويق	بدأنا بدخول مشوق لتاريخ الحضارات ومحاولة جذب إنتباه المشاركين بإنجازات الأجداد المتنوعة.
	الدخول الى العمل	هي مرحلة تفاعلية للتوضيح و غرس الأفكار العامة حول الحضارات القديمة ومميزاتها.
	التطبيق	كان عبارة عن ألعاب تفاعلية بالإستعانة بقصاصات وخريطة لتوضيح بعض مميزات الحضارات القديمة.

الهدف	التعريف بهذا التنوع الثقافي الموجود في العالم وغرس ثقافة إحترام هذه الحضارات والثقافات مهما كانت وكيفما كانت والحفاظ عليها بشكل مباشر أو غير مباشر.

النتيجة	نتيجة جيدة حيث أن المشاركين في هذه الورشة أكدوا على انهم تحصلوا على معلومات جديده وأصبحوا أكثر إهتماما بالتنوع الثقافي وبالحضارات القديمة خاصة.

المؤطرة: تلاوماتن هالة

بطاقة تقنية للورشة الثالثة

من إعداد الطالبتين

لوحة6 : ورشة الحضارات القديمة

من إعداد الطالبتين

بداية عند طرح موضوع الحضارات القديمة تشوق المشاركون إلى الموضوع وبدأ طرح الأسئلة منذ البداية

لكن حاولت الطالبة شيماء تلاوماتن السيطرة على الموقف لإستمرار الورشة بشكل سليم وبدأت بطرح اسئلة على المشاركين بشكل منظم للتمهيد للدخول في لب موضوع " الحضارات القديمة."

تم الإستعانة في هذة الورشة ببطاقات تمثل أهم إنجازات الحضارات القديمة وللأسف لم يتم التطرق الى كافة الحضارات انما أغلبها وأشهرها.

تم الاستعانة بهاتة البطاقات لجعل الموضوع أكثر تسلية وتم تعيين هذة البطاقات على خريطة العالم في مكان تواجد الحضارة الممثلة في البطاقة بحيث يتم رفع البطاقة عاليا مع الإستماع الى إقتراحات المشاركين عن إسم الحضارة الممثلة في البطاقة وعن مكان تواجدها، هنا يقوم المشاركون باقتراح اسم الحضارة مع ذكر السبب دفعهم لاختيار هذة الحضارة، وتقديم أدلة وحجج اختيار الحضارة ومكان تواجدها.

وفي الأخير يتم الإتفاق لوضع البطاقة في مكانها المناسب وتحديد الحضارة التي تمثلها مع تقديم معلومات إضافية حول الحضارة وفتح مجال الحوار والنقاش لفهم الموضوع أكثر.

كان للخريطة دور فعال لتنشيط ورشة الحضارات القديمة

تم تقديم فيديو عن أهم الحضارات القديمة بشكل موجز لتوضيح الموضوع للمشاركين وتم شرح الكلمات الغامضة مع التوقف أي نقطة غير مفهومة.

كانت الورشة تفاعلية وحماسية لأن المشاركين كان يستهويهم الحضارات القديمة وأرادوا التعمق فيه والغوص اكثر.

تم الإستعانة بلعبة البطاقات لجعل المفاهيم والأفكار ترسخ بطريقة مسلية ولكي لا نجعل الامر مشابها لترقيم دروسهم في المدارس اي انة الاستعانة باساليب التنشيط المسلي لتغيير الروتين الممل.

لقد تم إعداد الفيديو من طرف الطالبتان شيماء وهالة.

واجهتنا صعوبات قبل واثناء وبعد الورشة نذكر:

-كانت أسماء بعض الحضارات غريبة وصعبة ، مما دفع بعض المشاركين إلى التوقف عندها، وطرح أسئلة حول هاتة الحضارات وذلك لترسيخ الفكرة والمعلومات.

-لم نستطيع التطرق الى جميع الحضارات لأن عددها كثير ويعتبر بابا واسعا وغنيا لذلك تم الخلط بين بعضها مما عرقل سيرورة الورشة نوعا ما ومع ذلك تم الإستجابة من طرف المشاركين لموضوع الورشة.

-كان الوقت ضيقا نوعا ما لتقديم هذا الكم الهائل من المعلومات مما صعب علينا إختيار الكلمات والجمل المناسبة لتقديم الورشة.

-صعوبة التحكم في أفكار المشاركين بتوجيهها إلى السياق الصحيح الذي يتماشى مع موضوع الحضارات القديمة بحيث أنه في بعض اللحظات تم الخروج من الموضوع والدخول إلى مواضيع أخرى.

-تركيز المشاركين على بعض الحضارات وإهمالهم لبعض فمثلا إهتمامهم بالحضارة المصرية القديمة ومحاولة الغوص فيها ودخول إلى تفاصيل دقيقة مما جعلنا ننحاز إليها نطول الشرح .

ورشة المستحثات:

مديرية الشباب والرياضة
رابطة الشباب العلمية للهواة
مركز تطوير نشاطات الترفيه العلمي

اسم المنشط	شيماء تلاوماتن _هالة تلاوماتن	النشاط	الأثري الصغير
التوقيت	1 سا	الموضوع	المستحثات
المكان	قاعة البيئة	رقم المذكرة	04
الفئة	14-7	عدد أفراد الفوج	10

ملخص

هي بقايا كائنات حية نباتية أو حيوانية عاشت قديما في فترات ساحقة محفوظة في الصخور بعد تراكمات عديدة وتختلف أشكالها حسب شكل الكائن الحي والظروف البيئية المحيطة به، بواسطتها يمكننا الوصول الى معلومات عديدة حول الحياة في تلك الحقبة معتمدين على دراسة نوع المستحاثة، الكائن الحي ،ظروف المحيطة وكيفية تحوله لأحفوره.

الوسائل	إستخدمنا عجينة الجبس بعد تجفيفها وتحويلها الى حجر الجبس بعدما كانت بودرة الإستعانة بمسامير لوح كتابة كبير،أقلام حبر.

المراحل	التمهيد والتشويق	بدأنا بتعريف المستحاثات وشرحها لمحاولة تقريب الفكرة للمشاركين الإستعانة بالصور للتوضيح.
	الدخول الى العمل	تحضير العجينة و تقسيمها مع توضيح فكرة الأحافير ورسم الأشكال على العجينة.
	التطبيق	محاولة تجسيد بعض الأحافير وإخترنا أحفر نباتية وأخرى حيوانية بعد التقسيم إلى مجموعات تجسد أحافير نباتية وأخرى حيوانية بعجينة الجبس.

الهدف	تعريف ان هناك تراث مشترك بين البشرية جمعاء لم يتم من طرف البشر انما هو من صنع الطبيعة .

النتيجة	تفاعل المشاركون مع موضوع الورشة وطرحت اسئلة متنوعة حول الأحافير، وإستعابهم ان للتراث أشكال عديدة.

المدير: المؤطرة:

بطاقه تقنيه للورشه الرابعه

من إعداد الطالبتين

لوحة 7 : ورشة المستحثات

من إعداد الطالبتين

ورشة المستحثات كانت عبارة عن مزيج بين ورشة الأثري الصغير وورشة البيئة بحيث تم التعاون بين منشطين هذة الورشات لسيرورة الورشة.

لقد تم تطبيق موضوع المستحثات في قاعة البيئة وهي مخصصة لورشة البيئة بعد تقديم الموضوع من الجانب البيئي تم تقديمة من الجانب الأثري من طرف الطالبتان شيماء وهالة وكان الجانب التطبيقي للورشة من إعداد وتنشيط الطالبتان.

بداية تم شرح مفهوم المستحثات وانواعه وكيفية تشكلها وتم رسم نماذج لأشكال مستحثات، وذلك بمحاولة تجسيد مجسمات من طرف المشاركين.

تم صناعة كتل من مادة الجبس، بعد ذلك تم تجفيفها لتقدم للمشاركين لتشكيل مستحثات .

تم تقسيم المشاركين إلى مجموعتين إحداهما تقوم بإعداد مستحثات نباتية والفريق الثاني يقوم بإعداد مستحثات حيوانية ، تم إختيار شكل ورق شجرة القيقب وذلك لتشكيل مجسمات إصطناعية للمستحثات النباتية ، أما بالنسبة للمستحثات الحيوانية تم الاعتماد على شكل الحلزون.

تم إستخدام مسامير صغيرة لتشكيل الأشكال على سطح مادة الجبس ، وكان من الضروري مراقبة المشاركين ذوي الفئات العمرية الصغيرة لتجنب أي حوادث غير مرغوب بها.

بعد الإنتهاء من التشكيل تم التوضيح في سياق ورشة الأثري الصغير أن هناك نقش بارز ونقش غائر وبما أننا إستخدمنا المسامير في التشكيل اذا فإن لدينا هنا نقش غائر.

تم جمع المشاركين في ورشة المستحثات وشرح أن هناك رابط وطيد بين البيئة و علم الآثار بصفة عامة فالآثار شُكلت من البيئة وتأثرت بها وإندثرت فيها.

وفي هذا السياق إقترحنا إنشاء توأمة مع ورشة البيئة في بعض المواضيع المشتركة لتكون اكثر فعالية.

واجهتنا صعوبات قبل واثناء وبعد الورشة نذكر:

-صعوبة دمج وتنسيق بين ورشة الاثري الصغير وورشة البيئة وكنت الغاية تجنب الخلط بين المجالات وصعوبة إيصال الفكرة لبعض الفئات العمرية الصغيرة

-كانت المسامير المستخدمة في الورشة تشكل خطر على المشاركين مما إستدعى مراقبة مستمرة و تركيزا قويا لتفادي أي حوادث

-صعوبة إيجاد فكرة بسيطة لتجسيد نموذج حول المستحثات لأن صور المستحثات المختلفة غير كافية لكن تبقى وسيلة لتقريب الفكرة للمتلقي ورسم معالمها ومع ذلك حاولنا إستخدام أدوات بسيطة لتجسيد نموذج حول المستحثات.

-كانت ورشة المستحثات تركز نوعا ما على الجانب الإبداعي لدى المشاركين وتحفيز جانب فن النحت لديهم، كانت هناك فئة لا يستهويها النحت وكانت منزعجة نوعا ما لكن مع شرح الفكرة تم تقبلهم لفكرة تطبيق الورشة.

2-2-2-1-5- ورشة فن العمارة:

مديرية الشباب والرياضة
رابطة الشباب العلمية للهواة
مركز تطوير نشاطات الترفيه العلمي

اسم المنشط	شيماء تلاوماتن _هالة تلاوماتن	النشاط	الأثري الصغير
التوقيت	1 سا 30 د	الموضوع	فن العمارة
المكان	المكتبة	رقم المذكرة	05
الفئة	14-7	عدد أفراد الفوج	7

ملخص

تحدثنا في هذه الورشة عن فن العمارة في الحضارات القديمة ،كضريح إمدغاسن الذي ينتمي إلى الحضارة اللوبية ،والعديد من العمائر التي تخص الحضارة الليبية، وتحدثنا كذلك عن أهم المعالم في العالم ،وأقسام العمارة(عمارة مدنية، عمارة عسكرية، عمارة دينية، العمارة الجنائزية).

الوسائل	إعتمدنا على ورق الجريدة، وغراء ،مقص ،حاسوب، مجسمات لعمائر نذكر: العمود الأيوني، الأقواس الرومانية، والأهرامات المصرية .

المراحل	التمهيد والتشويق	بدأنا بإسترجاع معلومات عن الحضارات القديمة وتطرقنا إلى الفنون المنتشرة ،ومن أبرز الفنون و أهمها في أي حضارة فن العماره، وكان هذا هو المدخل للتطرق الى الفنون.
	الدخول الى العمل	دخلنا إلى موضوع العمارة في الحضارات القديمة، إستحضرنا أغلب الحضارات،وأهم ما يميزها من معالم، مع تحديد نوعها هل هي مدنية او دينية وغيرها.
	التطبيق	تطرقنا هنا الى عدة تجارب تفاعلية، قمنا بإنجاز مجسمات بسيطة للعمود الأيوني وكذا هرم خوفو ،قوس النصر الروماني.

الهدف	إن هدفنا توضيح أهم معالم الحضارات المعروفة في العالم، وإبراز العنصر الجمالي وأهم ما يميز أشهر الحضارات.

النتيجة	إستيعاب المشاركين لفكرة التنوع المعماري و الحضاري ، وأن كل حضارة لها مميزات تميزها عن غيرها والعمارة.

المدير: المؤطر:

بطاقة تقنية للورشة الخامسة

من إعداد الطالبتين

لوحة 8 : ورشة فن العمارة

من إعداد الطالبتين

كان الدخول إلى موضوع فن العمارة المستخدم في الحضارات القديمة مستصاغا وذلك بإعتبار ورشة الحضارات القديمة تمهيدا لها، في بداية الورشة بدأ المشاركون بذكر أهم العمائر التي يعرفونها من كل حضارة وتطور الحديث شيئا فشيئا الى أقسام العمائر في أي مدينة قديمة من حيث الوظيفة " دينية، مدنية، عسكرية. "

بدأ المشاركون بتقسيم اشهر العمائر التي يعرفونها حسب الوظيفة التي تقوم بها بعد لفت الإنتباه إليها ، حيث قام بعض المشاركين بطرح أسئلة ذكية تدور كلها حول إشكالية واحدة وهي:

كيف تم بناء هذة البنايات الكبيرة بتلك الدقة ؟

هنا قامت الطالبة هالة بربط البيئة والبحث المستمر وفضول الانسان القديم في مجال الرياضيات والفيزياء و الميكانيك ما جعله يصل إلى نظريات و أساليب جديدة مليئة بالحس الفني والإبداع مستغلين البيئةو الظروف المحيطة بهم مع تسخيرها لخدمتهم سواء في مواد البناء، حيث أن كل حضارة تختلف عن حضارة أخرى في جوانب عديدة منها البيئة والظروف المعيشية، وكذا مدى الرخاء الذي يجعلهم أكثر أريحية للإهتمام بمجال العمارة والإبداع فيه.

فمثلا في بلاد الرافدين وصلت في فترات معية إلى درجة كبيرة من الإستقرار و الرخاء ، حيث إستخدمت أبسط الوسائل " الطين " تم تكييفة وإستعمالة لصناعة مباني عظيمة كالزقورات والمعابد التي شهد التاريخ على عظمتها وتميزها الضخمة.

ولتثبيت الفكرة أكثر حاولنا تكييف الظروف المحيطة بنا وإستعمال أبسط الوسائل لصناعة مجسم لعمود أيوني ،قوس روماني ، هرم مصري ، كما فعل الإنسان القديم "تكييف محيطه لإنتاج ما يحتاج. "

إستعملنا ورق الجرائد بعد تقطيعها ولفها لأشكال أسطوانية مع المشاركين في الورشة، تم جمع الأسطوانات الورقية، ثم قمنا بتقسيم المشاركين إلى أربع مجموعات، كل مجموعة لها شكل معين مكلفة بصناعته بتلك اللفافات.

لكن للأسف لم يتم إتمام جميع الأشكال لضيق الوقت وتم إتمام شكل العمود الأيوني فقط ومع ذلك إستمتع المشاركون و عملوا بروح الفريق.

واجهتنا صعوبات قبل واثناء وبعد الورشة نذكر:

-تزاحم المعلومات وكثرتها وذلك ما جعل مدة الحوار والمناقشة طويلة نوعا ما بالنسبة لخطة سير الورشة مما عرقل سير الورشة في المراحل التالية لها.

-صعوبة التحكم بمراحل سير الورشة العلمية "فن العمارة القديمة" لأنة يحتاج إلى سرعة في الأداء و رد فعل سريع جدا ، مما بين فجوة في مخطط الورشة.

-ضيق الوقت هذا العامل جعل الورشة تنتهي في نقطة معينة بحيث أن أغلب المجموعات لم تنهي الجانب التطبيقي لها مما خلق خللا في سيرورة الورشة العلمية وجعل تلك المجموعات تشعر بالإنزعاج و الإحباط نوعا ما.

-الدخول في حوارات طويلة مع المشاركين تمهيدا للتطبيق من أدى إلى ضياع الجهد والوقت.

-ورشة فن الفسيفساء

مديرية الشباب والرياضة
رابطة الشباب العلمية للهواة
مركز تطوير نشاطات الترفيه العلمي

اسم المنشط	شيماء تلاوماتن _هالة تلاوماتن	النشاط	الأثري الصغير
التوقيت	1 سا 30 د	الموضوع	فن الفسيفساء
المكان	الصالون	رقم المذكرة	06
الفئة	14-7	عدد أفراد الفوج	10

ملخص

تطرقنا في هذه الورشة العلمية إلى فن صناعة الفسيفساء وتاريخ نشأتها وكيف تصنع بحيث إستخدمت مواد مختلفة : الحجارة المصقولة ،وأخرى عشوائية طبيعية، ومادة الزجاج ،وغيرها وتم التعرف ايضا على أشكال عديدة قديمة لأشهر الفسيفساء المصنوعة قديما.

الوسائل	تم إستعمال الأوراق الملونة ،ورق مقوى، مقص، غراء ،رسومات.

المراحل	التمهيد والتشويق	جمع المشاركون في الساحة الداخلية للمركز العلمي وبدأنا الورشة بمدخل الى الفنون القديمة ومنشأ الفسيفساء وذلك إعتماداً على الدراسات التي أقيمت على هذا النوع من الفنون .
	الدخول الى العمل	ذكر التطورات الطارئة عليه عبر الفترات والحضارات المختلفة.
	التطبيق	بدأنا بقص الأوراق الملونة الى أجزاء متعددة الاحجام، تم تجهير الهيكل الخارجي لشكل الفسيفساء المراد إنجازها، ثم تقسيم إلى مجموعات من 5 أفراد وبدأ تشكيل الفسيفساء مع إختيار الألوان المناسبة للشكل.

الهدف	تعريف المشاركين بفن الفسيفساء بإعتباره فن له تاريخ متجذر ويجب الحفاظ عليه والفرق بينه وبين باقي الفنون.

النتيجة	الحصول على فسيفساء من صنع المشاركين بعنوان :زهرة - العنقاء - عيد الفطر - كانت بمادة الورق الملون والرابعة كانت على شكل هلال بواسطة سدادات للقارورات مختلفة الألوان

المؤطرة: هالة - ت

بطاقة تقنية للورشة السادسة

من إعداد الطالبتين

لوحة 9 : الورشة العلمية الفسيفساء

من إعداد الطالبتين

تم جمع المشاركين في صالون مركز تطوير أنشطة الترفيه العلمي أولاد فايت، جلس جميع المشاركين في سجادة الصالون على شكل حلقة مستديرة بدأت المنشطة هالة بالتحدث عن موضوع الفسيفساء مستغلة شكل السجاد الذي كان عبارة عن لعبة تركيب حاولت ربط الفكرتين للإنطلاق في الورشة المعنونة ب " فن الفسيفساء" .

لم تطل الحديث وانطلقوا في مرحلة التجربة، تم قص الورق الملون لمربعات صغيرة متقاربة الأحجام، بعد ذلك تم جمعها في إناء متوسط الحجم .

لآحظنا أن مربعات الورق الملون كانت غير منتظمة وكان من الأحسن تقسيم المربعات كل لون على حدا لتكون مهمة التركيب واللصق أسهل.

تم تقسيم المشاركين إلى 4 مجموعات كل مجموعة لها شكل معين لصناعة فسيفساء خاصة به ، فسيفساء العنقاء وكانت الأصعب بسبب شكلها الدقيق والالوان الكثيرة، وفسيفساء هلال رمضان كانت تحتوي على تفاصيل كالفانوس وغيرة، فسيفساء المنظر الطبيعي الذي كان عبارة عن اغصان شجرة بها أزهار، هذة الفسيفساء الثلاث كانت تشترك في مادة صنعها ورق سمك 200 غ كقاعدة لها ومربعات الورق الملون لتشكيل الفسيفساء، أما الفسيفساء الاخيرة فكانت مختلفة عن باقي الفسيفساء في مادة صنعها فلقد تم صنعها بأغطية القارورات مختلفة الالوان داخل علبة كارتون وتم تحديد هلال رمضان كشكلها العام.

أثناء عمل كل مجموعة كان هناك مراقبة مستمرة لتجنب أي أخطاء وتقديم النصائح الضرورية لتسهيل المهمة وجعلها اكثر تسلية.

تم توقيف المجموعات لأخذ إستراحة وفي الوقت نفسة بدأت المنشطة شيماء بتقديم معلومات عن تاريخ الفسيفساء و المواد الرئيسية التي كانت تصنع منها.

عند إنهاء مجموعة فسيفساء المنظر الطبيعي وهلال رمضان تم جمعهم للمساهمة في إعداد الفسيفساء الاخيرة فسيفساء أغطية القارورات ومراقبتهم جيدا لتجنب حدوث أي حادث خطير ،كانت المجموعات متحمسة لإنهاء الفسيفساء.

وبما أن ورشة فن الفسيفساء الورشة العلمية الأخيرة في الدراسة فحاولنا تدعيم الورشة بنصائح حول حماية التراث بطرق معنوية تمنع التلف المادي.

واجهتنا صعوبات قبل واثناء وبعد الورشة نذكر:

-عدم تقسيم مربعات الورق الملون حسب اللون مما عرقل سيرورة الورشة نوعا ما وضاعف الجهد المبذول، بحيث أن المشاركين قاموا بتقسيم المربعات حسب اللون.

-فسيفساء العنقاء كانت صعبة التشكيل مما جعل المجموعة المتكلفة بها في حالة انزعاج وتوتر، لأنة في بداية الأمر تم إعداد الورشة كمسابقة من الذي سينتهي من تشكيل الفسيفساء أولا ولكن مع ظهور هذا الخلل تم إلغاء المسابقة وجعلها ورشة عادية.

-كان إستخدام المسدس اللاصق خطرا نوعا ما لبعض الفئات العمرية الصغيرة وكانت إحدى المشاركات الصغيرات على وشك إيذاء نفسها لولا تنبه المشاركين والمنشطين لها.

- إقتراحات قد تساعد من تطوير الورشة:

-الشروع في الورشة بالتجارب لأن التجربة هي من تحفز روح الفضول والرغبة في معرفة المزيد عن الموضوع.

-التأكد من وجود وسائل تنشيط الورشة وسلامتها لتجنب اي خلل أثناء الورشة.

-تقديم معلومات دقيقة أثناء التجربة مما يسمح بترسيخ الافكار وتثبيتها لدى المتلقي.

-اشراك المشاركين في الورشة وفتح المجال للحوار وتبادل الافكار وطرح التساءلات ليصبح الامر شيئا فشيئا امرا معتادا علية ومنة استقبال المعلومات بشكل سلس.

-ترتيب وسائل التنشيط ووضعها في مكان مناسب لتذكر مكان تواجدها مع تقسيم الوسائل حسب مراحل تنشيط الورشة.

-تجنب الدخول في حوارات طويلة لتجنب إهدار الوقت ومع ذلك وجب فتح باب الحوار المعمق مع مراعات الوقت

-مراعات وقت كل مرحلة من مراحل الورشة وذلك مدون في خطة سير الورشة مع تحديد مدة 10 دقائق للحالات الطارئة

-إبرام توأمة تعاون بين ورشات المركز لتطوير نشاط الورشات وجعلها أكثر فعالية.

-إختيار أمثلة بسيطة تلبي الغرض لتقديم أمثلة حول موضوع الورشة العلمية لتجنب الدخول في حوارات عقيمة وتعقيد فهم الفكرة.

-توجية افكار المشاركين إلى مسار الورشة بطريقة مسلية وسلسة ونرى أن طريقة الألعاب الفكرية من أهم الوسائل وتقديم المعلومات أثناء اللعب كأنها جزء من اللعبة.

-إدخال المشاركين في جو أن الورشة العلمية لعلم الآثار ليست كالحصص التي يتلقونها في المدارس و الجامعات بل أنها مكان للترفية عن النفس والتعلم بشكل مسل.

2-2-2-2-المقابلة:

المقابلة مع مدير مركز تطوير أنشطة الترفيه العلمي أولاد فايت

2-2-2-2-1-محتوى المقابلة:

س1 – ما رأيك استاذنا الفاضل في فعالية الورشات العلمية وتاثيرها على المجتمع المدني عامة و الجزائري خاصة ؟

ج1 – في تسميتها ورشة ومعناه مَشغل أي عمل تطبيقي يلامس الواقع ويخرج بإنجاز ، وهي المشتلة التي تزرع فيها بذور المعرفة لتحبيب الشباب في المعرفة و العلم منذ الصغر وتأثيرها قوي جدا في العالم الحديث والزمن الراهن.

س2 – مارايك في موقع التراث ومكانته لدى المجتمع الجزائري

ما رايك بالإجراءات و المجهودات التي تقام من أجل الحفاظ على التراث الجزائري وهل هي كافية ؟

ج 2 – مازالت مكانته خفية على الكثيرين لأن التربية العلمية التي تأتي من الصغر لغرس فكرة التراث وأهميته ليست موجودة ومنتشرة في مجتمعنا خاصة.

س 3 – ما رأيك بالإجراءات و المجهودات المبذولة من أجل الحفاظ على التراث الجزائري؟ وهل هي كافية؟

ج 3 – هناك عمل جبار، لكن ليس في الإتجاه السليم ويغلب عليه طابع الإعلام والمناسبات والإحتفالات.

س 4 – ما رأيك في الورشة المتعلقة بالتراث هل هي ضرورية أم أنها إضافة ؟

ج 4 – تعد الوسيلة التعليمية الأولى نظرا لما فيها من تطبيقات مسلية ممتعة ، كيف يمكننا الفهم دون الممارسة ؟

اذا ورشة التراث مهمة لفهمه و إعطاءه مكانته.

س 5 – ما رأيك في فاعلية ورشة الأثري الصغير وهل لآحظت إختلاف في نظرة المشاركين للتراث ؟

ج 5 – لقد تغيرت كثيرا نظرة الأطفال قبل الكبار ، الذين كانوا ينظرون للآثار على أساس أنه فكرة قديمة وغير مهمة.

س 6 – هل ترى ان الورشة يجب ان تكون ضمن البرنامج سنوي او مجرد لفترات مؤقتة ؟

ج 6 – أرى انها يجب ان تكون ضمن البرنامج السنوي وفي المنهاج التعليمي لوزارة التربية الوطنية.

س 7 – ما رأيك في كيفية تنشيط الورشة من طرف الطالبتان شيماء تلاوماتن و هالة تلاوماتن؟

ج 7 – تجربتهم بدأت قبل هذا الوقت في ورشات تنشيطية إذن علاقتهم بالمركز منذ سنتين كانت قوية جدا، مما سهل تنشيط الورشة وتفاعل الجميع معها بقوة .

2-2-2-2-2 أهداف المقابلة

1- الوصول إلى نتائج حول فعالية الورشة

2- معرفة دور ورشة الأثري الصغير في المجتمع و مدى تأثيرها .

3-معرفة النقاط السلبية قبل الايجابية للتحسين من محتوى الورشة لاحقاً والاستمرار في تقديم الأحسن.

4- زيادة التواصل بين المدير والمنشطين لتقييم الأداء .

5-بما أن الأستاذ عبد المطلب روينة خبير في مجال التنشيط وله خبرة لا يُستهان بها في تسيير دور الشباب والعمل على تطوير نشاطاتها والوصول بها إلى مراتب عليا في مختلف المسابقات الشبانية ، عزمنا على التعلم منه في مجال التنشيط والأخذ بنصائحه ورأيه.

2-2-2-3- الإستبيان:

-عرض وتحليل نتائج الإستبيان

يجب أن نحدد بداية أنه تم أخذ 25 فرد الإجراء الدراسة عليهم وأن 10 منهم شاركوا في ورشة الأثري الصغير، أما 15 فرد الباقون منخرطين في مركز تطوير أنشطة الترفيه العلمي أولاد فايت في ورشات تنشيطية أخرى .

جدول 1:جنس عينة الدراسة

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	11	44%
أنثى	14	56%
المجموع	25	100%

من إعداد الطالبتين

نلاحظ ان فئة الإناث أكثر من فئة الذكور التي قدمت لهم الإستمارة للإجابة عنها المنخرطين في مركز تطوير أنشطة الترفيه العلمي – أولاد فايت وهذا يعود لإهتمام الفئة الأنثوية بالمداومة والانضباط أكثر من الفئة الذكورية

جدول2 : أعمار عينة الدراسة

العمر	الكرار	النسبة
من 7 إلى 10	8	32%
من 11 إلى 14	17	68%
المجموع	25	100%

من إعداد الطالبتين

نلاحظ أن الفئة العمرية من 11 إلى 14 هي الفئة التي أخذت حيز أكبر من هذه الدراسة وربما يعود ذلك إلى كون هذه الفئة أكثر وعيا وتقبلا وقدرة المشاركة في الدراسة .

جدول 3 : الأنشطة المفضلة في المركز

الورشات	التكرار	النسبة
الأثري الصغير	6	24%
الأثري الصغير و إختيار آخر	10	40%
ورشات أخرى	9	36%

من إعداد الطالبتين

نلاحظ أن أغلب الاجابات التي كانت " الأثري الصغير "، من طرف الفئة المشاركة في ورشة الأثري الصغير ، أما إجابة " الأثري الصغير و إختيار آخر" كانت من طرف أربع مشاركين الباقين من عينة المشاركين والستة الباقون لهم أصدقاء شاركوا في ورشة الاثري الصغير ولهم نظرة عنها و 9 الباقون لم يسمعوا عن الورشة من قبل، ومن هذا نرى أن الورشة وصلت إلى هدفها بنسبة 80% .

جدول 4 : الإهتمام باكتشاف والتعرف على آثار الجزائر

الإجابة	العدد	النسبة
إيجابية	23	92%
سلبية	2	8%
المجموع	25	100%

من إعداد الطالبتين

نلاحظ أن أغلب الاجابات كانت إيجابية حيال الاهتمام بالآثار و إكتشافها، وربما يعود ذلك إلى الفضول الفطري للانسان الذي يدفعه إلى الرغبة في معرفة حياة أجداده .

أما الاجابات الباقية "2" السلبية ربما لعدم إهتمامهم بالموضوع .

جدول 5 : الإنطباع بعد زيارة موقع أثري

الاجابة	العدد	النسبة
إيجابية	20	80%
سلبية	5	20%
المجموعة	25	100%

من إعداد الطالبتين

نلاحظ أن أغلب الاجابات كانت إيجابية حيال إنطباعهم بعد زيارة موقع أثري وذلك لمدى وعيهم بأهميته وفهمهم له .

أما الاجابات الباقية "5" فربما المشهد لم يكن كما توقعوا ورسموه في أذهانهم .

جدول 6 : الإهتمام بالمشاركة في ورشات عن التراث

الإجابة	العدد	النسبة
إيجابية	23	92%
سلبية	2	8%
المجموع	25	100%

من إعداد الطالبتين

نلاحظ أن أغلب الاجابات كانت إيجابية وذلك يعود ربما إلى التوعية الثقافية بالتراث أما الإجابات الباقية"2" كانت سلبية ربما لإهتمامهم بمجالات آخرى .

جدول 7 : ردة فعل تواجد نفايات لدى الفرد أثناء تواجده في موقع أثري " تيبازة "

الإجابة	العدد	النسبة
إيجابية	25	100%
سلبية	/	0%
المجموع	25	100%

من إعداد الطالبتين

نلاحظ أن جميع الإجابات كانت إيجابية حيال موضوع رميهم النفايات في المكان المخصص لها لتجنب أي ضرر في الموقع الأثري ويعود ذلك لإرتفاع نسبة الوعي لديهم وإهتمامهم بنظافة المحيط .

جدول 8 : نظرة الفرد إلى الأشكال الموجودة في تاسيلي ناجار

الإجابة	العدد	النسبة
إيجابية	21	84%
سلبية	4	16%
المجموع	25	100%

من إعداد الطالبتين

نلاحظ أن أغلب الاجابات كانت إيجابية حيال موضوع الرموز و الأشكال الموجودة في تاسيلي ناجار وان لها معنى وربما تحمل رسالة ما .

وكانت "4" إجابات سلبية واعتبروا تلك الرموز و الأشكال مجرد خربشات لا معنى لها وذلك لأنهم لم يتلقوا أي معلومات عنها مسبقا.

جدول 9 : ردة فعل الفرد تحت فرضية تنقله وعائلته إلى منزل جديد بقرب موقع أثري غير معروف

الإجابة	العدد	النسبة
إيجابية	10	40%
سلبية	15	60%
المجموع	25	100%

من إعداد الطالبتين

كانت أغلب الاجابات سلبية "15" وذلك لأنهم لا يعلمون عن كيفية الابلاغ عن الآثار ولا عن كيفية حمايتها بل بعضهم إختار الاحتفاظ بها في منزله

أما الاجابات الإيجابية فكانت "10" وكانت كلها من فئة المشاركين في ورشة الأثري الصغير وكانت بعضها تحث عن الإبلاغ عنها ومراقبتها إلى ان تصل إلى أيد أمينة .

جدول 10 : ردة الفعل أثناء زيارة لأحد المتاحف الموجودة في العاصمة

الإجابة	العدد	النسبة
إيجابية	23	92%
سلبية	2	8%
المجموع	25	100%

من إعداد الطالبتين

نلاحظ أن أغلب الإجابات كانت إيجابية حيال موضوع الاهتمام بالتحف الموجود والاهتمام لكلام وتوجيهات المرشد السياحي، وذلك يعود لإرتفاع نسبة الوعي لديهم بأهمية التراث وفهمهم له .

أما الاجابات الباقية"2"فكانت سلبية لعدم اهتمام هؤلاء الأفراد بالتراث نهائيا وميولهم إلى إهتمامات أخرى .

2-2-3- نتائج الدراسة الميدانية :

- خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها " تقديم ورشة " و " إعداد مقابلة مع مدير مركز تطوير أنشطة الترفيه العلمي – أولاد فايت" و الإستبيان الذي قُدم لمجموعة مشاركة في ورشة الأثري الصغير و مجموعة لم تشارك " توصلنا إلى :

- دور الشباب و مراكز تطوير أنشطة الترفيه العلمي لها دور فعال في المجتمع وله تأثير على حياة الفرد سواء الفكرية أو النفسية أوالاجتماعية.

-يمكن إشراك المجتمع المدني في حماية التراث والحفاظ عليه من خلال غرس ثقافة الحفظ وإعتبارها عمل تلقائي وضروري وليس تكليف و مجهود ثانوي .

-من يجهل الشيئ يعاديه والعكس صحيح وهذا تأكد لنا من خلال تفاصيل ومراحل ورشة الأثري الصغير حيث أن المشاركين في بداية الأمر كانوا يرون أن التراث والتراث المادي خاصة مجرد أشياء بالية ولكن مع مرور الوقت توضح لهم أن لكل طية من طياتها حكاية ترويها .

من خلال الإستبيان وصلنا إلى أن الهدف الرئيسي للورشة تم الوصول إليه صحيح أن هناك نقائص لكنها لم تمنع الورشة من نجاحها .

للورشات العلمية دور فعال في زرع أفكار الصلاح والإنتاجية لدى الأفراد فبواستطها يلامس الفرد المعنى الحقيقي لموضوع الورشة، ويفتح له المجال للإبداع والتخلص من القيود الفكرية التي كانت تعرقل تفكيره وتجعله متعصب نوعا ما لفكرة ما فيتحرر من كل الآراء المسبقة ويصنع أفكاره بيده، وهذا بالضبط ما تم حدوثه في ورشة الأثري الصغير.

الورشات العلمية وسيلة مسلية لتحبيب المشاركين للأفكار الجديدة وتحثهم على البحث التلقائي وبكل أريحية، دون أي قيود كالتي توضع في المدارس فأنت حر في المكان و الزمان مع مراعات أوقات عمل المراكز العلمية ودور الشباب، للبحث والتعلم في أي مجال تهواه .

من خلال المقابلة التي أجريت مع مدير مركز تطوير أنشطة الترفيه العلمي أولاد فايت توصلنا إلى أن الشباب مهتم يتعلم الجديد وهذا يخص أيضا جانب التراث، والجهود المبذولة لحماية التراث من طرف الجهات المختصة موجودة، لكن يجب تحرير هذه المجهودات من الشكليات وتعميم هذا الفكر وطنيا وتبني منهج الورشات العلمية .

2-2-4- التوصيات :

-الإهتمام من طرف الهيئات المسؤولة بنشر ثقافة الورشات العلمية بصفة عامة والتي تخص حفظ التراث بصفة خاصة وذلك لمدى فعاليتها و تأثريها في المجتمع المدني لغرس أفكار إيجابية.

-خلق مناصب الشغل للمختصين في مجال صيانة وترميم الممتلكات الثقافية من خلال جعل هذه الورشات مبرمجة و إلزامية.

-توفير الموارد المادية لإنشاء وتعميم وتحسين من جودة الورشات العلمية المتعلقة بالتراث .

-توفير وسائل تكنولوجيا تساعد لتنشيط مثل هذه الورشات لتواكب باقي المجالات العلمية لأن التكنولوجيا أصبحت وسيلة ملفتة وتسهل الكثير من المهام.

-إجراء و تطبيق هذه الورشات في المناسبات العلمية في مختلف المؤسسات العلمية والمراكز المختلفة لجذب أكبر عدد ممكن من المهتمين لممارسة هذا النشاط بشكل دوري.

-دراسة المجتمع الذي نريد تطبيق الورشات معه لمعرفة الأسلوب المباشر والطرق الغير مباشرة لإشراكه في الفكرة و إقناعه بتبنبها لمدى أهميتها.

الخاتمة

الخاتمة :

لقد أجرينا دراستنا محاولين من خلالها تسليط الضوء على دور النشاطات الثقافية وركزنا على دور الورشات العلمية في الحفاظ على التراث الجزائري خاصة مراعين الثقافة الجزائرية المحافظة، بحيث حاولنا في دراستنا هذه ربط المجتمع المدني بآليات الحفاظ على التراث بطريقة غرس أفكار بطريقة تلقائية لا تستوجب على الفرد حملها على أساس تكليف بل كأي نشاط اوتوماتيكي يقوم به ومعرفة مدى نجاح الطريقة المعتمدة .

بناء على ما سبق أجرينا الدراسة بمركز تطوير أنشطة الترفيه العلمي أولاد فايت– بلاطو ولاية الجزائر، وذلك من خلال تطبيق ورشة علمية "الأثري الصغير" في المركز بقدر ستة مواضيع تنشيطية وكان الهدف من إجراء هذه الدراسة الوصول إلى نتائج تقريبية حول فعالية الورشة العلمية " الأثري الصغير " ومدى مساهمتها في الحفاظ على التراث، ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها أن من يجهل الشيئ يعاديه والعكس صحيح وهذا يخص أيضا جانب حماية التراث والحفاظ عليه .

حيث تأكدنا من أن إشراك المجتمع المدني في حماية التراث والحفاظ عليه ضروري ومهم في أي مجتمع لتجنب تحوله من عنصر إيجابي إلى عنصر سلبي يعادي التراث الثقافي، ولإشراكه يجب تكوينه وإعداده نفسيا لتبني قيم الحفاظ على التراث الثقافي.

تعبر الورشات العلمية المتعلقة بالتراث وسيلة فعالة في غرس ثقافة الحفاظ على التراث ويجب إستعمالها وتعميمها وإلزاها من طرف السلطات العليا المعنية والدولة .

وفي الختام فإن جوهر الدراسة يكمن في إظهار أساليب فعالة تساعد على حماية التراث والحفاظ عليه، سواء بشكل مباشر أوغير مباشر، نرجو أن نكون قد وفقنا في دراستنا وتغطيته بشكل مناسب، نطمح أن نكون قد ساهمنا ولو بالقليل في فتح مجال الأبحاث و الدراسات المعمقة في مجال الحفاظ على التراث الثقافي.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادرو المراجع :

المصادر :

1- إبن منظور ،لسان العرب ،دار صادر للنشر،بيروت ،المجلد 7 ،1997.

الكتب :

1- الهاشمي جمال أحمد ،التربيه على التراث" او كيف تصير الثقافه منتجه"،مؤسسه باحثون للدراسات ،الابحاث ،النشر والاستراتيجيات الثقافيه ،ط2، فاس –المغرب، 2021.

2- بادمان تيم , وآخرون ترجمة نشأت عبد الفتاح حميدان ، ترشيح مواقع التراث العالمي الطبيعي "دليل المستخدمين الإرشادي ، [دط] ،الإتحاد الدولي لحماية الطبيعة ،سويسرا ،2008.

3- بالحاج حمو عبد الله،النصوص القانونية "المتعلقة بالتراث الثقافي الجزائري"،ديوان حماية وادي ميزاب و ترقيته،[دط] ،وزارة الثقافة ،الجزائر ،2013.

4- بن عمر الناجي عبد السلام ،إدارة و تسيير ورش العمل ،الخبرات الذكية للتعليم والتدريب والإستشارات ، الرياض المملكة العربية السعودية 1434هـ

5- جون بول سومرن ،التحديات والفرص،علم متاحف مناسب يساوي لغة مناسبة، هيئة الشارقة للمتاحف، لشارقة، الإمارات العربية المتحدة، مارس عام 2015.

6-جونيور خوسيه لويز بيدروسولي ،وآخرون ،ترجمة ماري عوض ،دليل إدارة المخاطر للتراث الثقافي،إيكوروم ،المعهد الكندي لحفظ التراث،كندا ،2016.

7- حرب علي ،من حفظ التراث إلى حفظ الأرض،وقائع الملتقى العربيّ الأول للتراث الثقافي ،إيكروم الشارقة ،الإمارات العربية المتحدة،فبراير 2018.

8- سليمان إبراهيم العسكري ،دور التعليم في الحفاظ عل التراث الثقافي،وقائع الملتقى العربيّ الأول للتراث الثقافي ،إيكروم الشارقة، الإمارات العربية المتحدة،فبراير 2018

9- عليان جمال ،الحفاظ على التراث الثقافي _نحو مدرسة عربية للحفاظ على التراث الثقافي وإدارته _ ،عالم المعرفة ،مطابع السياسة ،الكويت ،ديسمبر 2005

10- فيلدن برنارد م. ،يوكايو كيليتو،ترجمة عبد الرزاق ابراهيم ،المبادئ التوجيهية لإدارة مواقع التراث الثقافي العالمي ،إيكوروم ، [دط] ،روما ،إيطاليا ،

11- فاروق أحمد مصطفى: الأنثروبولوجيا ودراسة التراث الشعبي، دراسة ميدانية، دار المعرفة الجامعية، الهيئة المصرية للكتاب،[دط] ،الإسكندرية-القاهرة 2008

12- قادوس، عبد اللطيف كداي ،دليل تقنيات التنشيط الثقافي في المخيمات الصيفيه للاطفال ،اسيسكو،الرباط ،المغرب، 2013.

13- وصفي ،الأنثروبولوجيا الثقافية : مع دراسة ميدانية للجالية اللبنانية الإسلامية ، [د ط]، ديربون الأمريكية ،دار بيروت.

14- هيرب ستوفل،لينا قطيفان ،دليل إدارة المخاطر العالمي حول"الإستعداد للمخاطر المهدّدة للتراث.

15-عبد الله بوصنوبرة، الإتصال والتنشيط في ميدان الخدمة الإجتماعية :مهارات وشروط فعالية الإتصال في نجاح عملية التنشيط،مطبوعة جامعية مقدمة للتأهيل الجامعي، جامعة 8 ماي 5491 -قالمـــــة، 2016/2015.

16-عبد القادر الزكي وآخرون، دليل ورشات التقاسم والتعميق والتصويب، الوحدة المركزية لتكوين الأطر، وزارة التربية الوطنية، المغرب، نوفمبر 2012.

17- عبد السلام بن عمر الناجي ،إدارة و تسيير ورش العمل ،الخبرات الذكية للتعليم والتدريب والإستشارات ،الرياض المملكة العربية السعودية 1434هـ.

المقالات والدوريات والمجلات :

1- آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية،تعزيز وحماية حقوق الشعوب الأصلية فيما يتصل بتراثها الثقافي ،مجلس حقوق الإنسان ،الدورة 30، بند5،[دط] ، أوت 2015

2- أولم ،التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية الجزائرية بين المفهوم والتطبيق ،مجلة تاريخ العلوم ،العدد الثامن ج1-جوان 2017

3- باخويا ادريس ،الحماية القانونية للتراث الثقافي الجزائري، مجله العلوم القانونية والسياسية المجلد 5- العدد 2. /2016 كلية الحقوق والعلوم السياسية- جامعة ادرار - ،[دط] ،الجزائر

4- حمادة أحمد منصور ، محمد منصور حمادة ،دور المشاركة الشعبية في عملية الحفاظ على التراث العمراني :دراسة حالة قرية غرب سهيل ،رقم البحث 55

5- دزيري فاطمه الزهراء ,سعد الدين فاطمه الزهراء, الانشطه الترفيهيه وعلاقتها بالصحه النفسيه للطلبه, مجله رساله المربي،العدد الاول ،المعهد الوطني للتكوين العالي لاطارات الشباب مشري أحمد, ورقله, جانفي 2017

6- عبد الصدوق خيره ،الحمايه القانونيه للتراث الثقافي في الجزائر،المجله العربيه لعلوم السياحه والضيافه والاثار ،مجلد 2 العدد,2 مارس2021, جامعه تيارت- كليه الحقوق والعلوم السياسيه – الجزائر

7- مجموعه اطارات التفقد والارشاد لبيداغوجي, الدليل البيداغوجي للتنشيط الاجتماعي التربوي" وثيقه تجريبيه", وزاره شؤون المراه والاسره, تونس, جوان 2013

8- مجهول ، حماية التراث الثقافي "مشاريع شرطية تركز على المستقبل "،الأنتربول ،الإمارات العربية المتحدة

9- هاشم ياسر عماد الهياجي ، دور المنظمات الدولية الإقليمية في حماية التراث الثقافي وإدارته وتعزيزه ،أدوماتو ،العدد 34 ،يوليو2016

10- وبكر بداش، صناعة السياحة في الجزائر بين المؤهلات والسياسات: رؤية استكشافية وإحصائية ،الجمعية العربية للبحوث الإقتصادية،[دط] ، دالقاهرة ،العدد 22 ،2014

11- الإقليم الكشفي العربي، تقنيات التنشيط، البرامج والمراحل، ع72، إدارة البرامج والبحوث للمنظمة الكشفية العربية، مصر، أكتوبر 2014

12-مديرية المناهج والحياة المدرسية, دليل التواصل البيداغوجي وتقنيات التنشيط التربوي ،[دط] ،وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الاطر والبحث العلمي, المملكه المغربيه, غشت 2009.

13-رحاب محمد السواح، فاعلية التعلم الجوال القائم على الورش التعلمية في تنمية مهارات التسويق الإلكتروني لدى أخصائي تكنولوجيا التعليم، المؤتمر الدولي الأول، التعليم النوعي: الإبتكارية وسوق العمل، مجلة البحوث في التربية النوعية،ج3، كلية التربية النوعية، جامعة المينا، جوان2018.

المذكرات

1- المنجي فرحات ، الهادي القصار ،تقنيات التنشيط ،المركز الوطني لتكوين المكونين في التربية ،وزارة التربية ،تونس ،2016/2015

2- بخات رحيمو ،وآخرون ،مصوغه خاصه بتكوين المعلمين العرضيين الحاصلين على شهاده البكالوريا او مستوى أقل" التواصل والتنشيط", مديرية تكوين الاطر, وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الاطر والبحث العلمي, الرباط, المملكه المغربيه, أفريل 2006

3- زاد معمر, وظيفه التنشيط الاجتماعي في مؤسسات الشباب, المعهد الوطني للتكوين العالي لاطارات الشباب" تقصراين", عدد 18, الجزائر, 2015

4- عزمي أيمن جبران سعادة ،آليات تفعيل المشاركة الشعبية في مشاريع الحفاظ المعماري والعمراني "حالة دراسة الضفة الغربية" ،أطروحة إستكمالا لمتطلبات درجة الماجيستير في الهندسة المعمارية ،كلية الدراسات العليا ،جامعة النجاح الوطنية ،نابلس ،فلسطين ،2009

5- مجهول ،المذكرة التوجيهية الثامنة : التراث الثقافي ،مؤسسة التمويل الدولية ،مجموعة البنك الدولي ، يوليو2007

6- مجهول ،مذكرة توجيهية للمقترضين : المعيار البيئي والإجتماعي التراث الثقافي ،البنك الدولي البيئي الإجتماعي ،[ط1]،يونيو 2018

7- وزارة الثقافة ، مذكرة تقديم : مشروع قانون يتعلق بحماية التراث الثقافي والمحافظة عليه وتثمينه ،وزارة الثقافة ،[دط] ،المملكة المغربية

8- مديريه المناهج والحياه المدرسيه, دليل التواصل البيداغوجي وتقنيات التنشيط التربوي ،وزاره التربيه الوطنيه والتعليم العالي وتكوين الاطر والبحث العلمي, المملكه المغربيه ،أوت 2009

المواقع الإلكترونية:

1- تعريف اليونيسكو من نص اتفاقية حماية التراث الثقافي غير المادي

www. ic /culture/org.Unesco (المادة 2).

2- https://www.schoolandcollegelistings.com/XX/Unknown/725984440872731/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AB%D8%B1%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%BA%D9%8A%D8% B1

3-https://gate.ahram.org.eg/News/2000148.aspx

4- صفحة الرسمية المتحف العمومي الوطني سطيف فايسبوك

https://www.facebook.com/1044717975619884/posts/pfbid0pcnAkNv4paMgLRupuDWCowernkdAHCxB8RS9EJFRB8hB31jSaCQjDQaPuQhFW51Pl/?app=fbl

4- الصفحة الرسمية المتحف العمومي الوطني شرشال فايسبوك
https://www.facebook.com/100063653387111/posts/pfbid016yLVVaEBYohkCKRWhKC89A4N1qygiu1EoEw1VsYhU9QqamfX6hyJrBdUj66opGWl/?app=fbl

5 -Jarida-tarbiya Blogspot 2017/01/blog spot

عرض قيمة لتقنيات التنشيط ،25_04_2022,5:06

المعاجم والقواميس :

1- جبور عبد النور ،المعجم الأدبي، ط1،دار العلم للملايين ،بيروت ،1970

المراجع الأجنبية

1- Gandini, From the Beginning of the Atelier to Materials as 100 Languages Loris Malaguzzi's Thoughts and Strategies

2- Caroline Sharp, Developing young children's creativity: what can we learn from research?., Autumn 2004 / Issue 32

3- Vea Vecchi ,The Role of the Atelierista An Interview with Leila Gandini ,atelierista of Diana School

الفهرس

فهرس الأشكال:-

الشكل 1:- العلاقة بين التراث الثقافي والطبيعي 18
الشكل 2:- مخطط أنواع الترث الثقافي 20
الشكل 3:- السياق الشامل للتراث 22
الشكل 4:-العوامل التي تهدد التراث الثقافي 24
شكل 5 : وثيقة الإعلان عن الورشة..... 51

فهرس الصور:-

صورة 1:- ورشة مصر للألبسة القديمة..... 51
لوحة2:- ورشة الفسيفساء 52
لوحة3:- ورشة تركيب الخريطة الأثرية..... 53
لوحة4:- ورشة الكتابات القديمة 60
لوحة5:- ورشة الكتابات المسلية..... 64
لوحة6:- ورشة الحضارات القديمة..... 68
لوحة7:- ورشة المستحثات 72
لوحة8:- ورشة فن العمارة 76
لوحة9:- الورشة العلمية الفسيفساء..... 80

فهرس الجداول:-

جدول 1:جنس عينة الدراسة 87

جدول 2:أعمار عينة الدراسة 87

جدول3: الأنشطة المفضلة في المركز 88

جدول4: الإهتمام باكتشاف والتعرف على آثار الجزائر 89

جدول5: الإنطباع بعد زيارة موقع أثري 89

جدول6: الإهتمام بالمشاركة في ورشات عن التراث 90

جدول7: ردة فعل تواجد نفايات لدى الفرد أثناء تواجده في موقع أثري " تيبازة " 90

جدول8: نظرة الفرد إلى الأشكال الموجودة في تاسيلي ناجار 91

جدول9: ردة فعل الفرد تحت فرضية تنقله وعائلته إلى منزل جديد بقرب موقع أثري غير معروف .. 92

جدول10: ردة الفعل أثناء زيارة لأحد المتاحف الموجودة في العاصمة..... 92

فهرس المحتويات:

الإهداء.....3

الشكر و العرفان.....4

قائمة المختصرات:.....5

قائمة المصطلحات:.....6

مقدمة :.....أ

الفصل الأول : التراث الثقافي والمحافظة عليه 12

1-التراث الثقافي : 13

1-1-تعريف التراث الثقافي: 13

1-1-1-التعريف اللغوي:..... 13

1-1-2-التعريف الاصطلاحي: 14

1-2-أقسام التراث الثقافي: 14

1-2-1- الموروث الثقافي المادي:..... 14

1-2-2- الموروث الثقافي غير المادي (المعنوي): 19

1-3 أهمية التراث : 21

2-الحفاظ على التراث: 22

2-1 تعريف الحفاظ : 22

2-2- أهمية الحفاظ على التراث الثقافي :..... 23

2-3- أساليب الحفاظ على التراث: 24

2-4- إشراك المجتمع في الحفاظ على التراث:..... 26

2-4-1-أهمية إشراك المجتمع المدني في الحفاظ على التراث :..... 26

2-4-2-أنماط المشاركة الشعبية : 27

الفصل الثاني: الورشة العلمية في الأنشطة 29

1-تأثير المنشط على التنشيط : 30

1-1التنشيط: 30

1-1-1 مفهوم التنشيط : 30

1-1-1-1 مفهوم 30

1-1-1-4-التنشيط الثقافي في المؤسسات الشبانية 32

1-1-2- وظائف التنشيط: 33

1-1-3- عوائق التنشيط وكيفية تجاوزها: 34

1-1-4- تقنيات التنشيط..... 37

1-2-المنشط: 39

1-2-1- مواصفات المنشط الفعال: 39

1-2-2- أدوار المنشط: 40

1-2-3- مهام المنشط: 41

2- الورشات العلمية: 43

2-1-نشأة الورشات: 43

2-1-1-تعريف الورشة: 43

2-1-2- ظهور الورشات : 43

2-1-2- واقع الورشات: 44

2-1-3 وظائف الورشة:..... 44

2-2- تشكيل الورشة العلمية:..... 45

2-2-1- مركب الورشة: 45

2-2-2- خطة ما قبل الورشة : 46
2-2-3- مبادئ إنجاح الورشة العلمية : 46
الفصل الثالث: الدراسة الميدانية 49
1- نماذج الورشات العلمية الأثرية 50
1-1- مشروع التربية على التراث الأول 50
1-2- نموذج دولة مصر: 51
1-3- نموذج الجزائر: 52
1-3-1-المتحف العمومي الوطني شرشال : 52
1-3-2- المتحف العمومي الوطني سطيف : 53
2- الجانب التطبيقي للدراسة : 54
2-1-التعريف بمكان الدراسة: 54
2-1-1-التعريف بالمركز: 54
2-1-2-مشاريع المركز: 54
2-1-3 هيكلة المركز: 54
2-1-4-النشاطات الموجودة بالمركز: 55
-2-1-5-عمال المركز :..... 55
-2-1-6- عدد المنخرطين بالمركز :..... 55
2-1-7- التوقيت الخاص بالورشة: 56
2-2-إجراءات الجانب الميداني 56
2-2-1-مجالات الدراسة: 56
2-2-2- وسائل الدراسة : 58
2-2-2-1- الورشة العلمية : 58

2-2-2-2-المقابلة:.....84
2-2-2-3- الإستبيان: 86
2-2-3- نتائج الدراسة الميدانية : 93
2-2-4- التوصيات : 95
الخاتمة :.....97
قائمة المصادر و المراجع.....99
الفهارس.....106
فهرس الأشكال:-.....107
فهرس الصور:-.....107
فهرس الجداول:-.....108
فهرس المحتويات:.....109